

* الجمعة ٢ آذار ١٩٨٤ الموافق ٢٩ جمادي الأول ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٤٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل *
Vol. 246/40 - 2.3.1984 - Price: 50 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
תמחיר: 50 שקל

أمين الجميّل: «نتائج المباحثات السورية ـ اللبنانية ممتازة جداً»

* «هناك تطابق تام بين الأسد وبيني بخصوص استقلال لبنان ووحدة أراضيه وعروبته وسيادته.» * «السفير»: الجلسة القادمة لمؤتمر الحوار الوطني ستعقد في دمشق * جنبلاط: هناك ضرورة كبيرة لحل المشاكل اللبنانية الداخلية، أيضا * قادة القوى الوطنية اللبنانية، بمن فيهم وليد جنبلاط وجورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، يعودون الى بيروت الوطنية (الغربية).. ومشاورات هامة بين جنبلاط وحاوي وكرامي وفرنجية *

● دمشق، بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهى، مساء أمس (الخميس)، لقاء القمة السوري ـ اللبناني بعد اجتماع مغلق ثالث جرى بين الرئيسين السوري ـ واللبناني، حافظ الاسد وأمين الجميل، استغرق اربع ساعات. ولم يعرف شيء عن مضمونه. وقام الرئيس السوري بتوديع الرئيس اللبناني حتى المطار.

وقد التزم الطرفان الصمت التام حول نتائج المباحثات. وقبل الاجتماع الثالث بين الاسد والجميل سئل الجميل عن نتائج المباحثات فأجاب باختصار «إنها ممتازة». وبعد الاجتماع رفض الاجابة على أسئلة الصحفيين ما عدا سؤال وجهه مراسل اذاعة «مونت كارلو» عن نتائج المباحثات. وهذه المرة أجاب الجميل: إنها ممتازة جداً».

ويرى المراقبون أن الطرفين اللبناني والسوري سيواصلان الصمت الكامل على نتائج المباحثات بينهما التي توصلا اليها في سبيل إكمال المشاورات مع حلفائهما.

وكان من المقرر أن يعقد مؤتمراً صحفياً بعد اختتام مباحثاته في دمشق. ولكن هذا المؤتمر تم الغاؤه في اللحظة الاخيرة تمشياً مع ما يتطلبه مستقبل العلاقات بين بيروت ودمشق. وقد ترك الجميل دمشق عائداً الى بيروت ولم تعرف وجهته المقبلة.

وفي نبأ لاحق، نقلت وكالات الأنباء عن أمين الجميل إعلانه أن هناك تطابقاً تاماً بين آرائه وآراء الرئيس السوري الأسد، حول استقلال لبنان ووحدة أراضيه وعروبته وسيادته.

ونشرت صحيفة «السفير» اللبنانية، أمس، أن مؤتمر الحوار الوطني بين الأطراف السياسية اللبنانية سيعقد جلسته القادمة (الثانية) في دمشق وليس في جنيف

● البقية ص ٢ ع ٣ ●

الناطق بلسان شرطة المروج لمندوب «الاتحاد»

لم نسمح بمظاهرة لمنظمة «مينع» امام بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلن الناطق بلسان شرطة المروج، السيد غانوت، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، امس الخميس، ان الشرطة رفضت اعطاء تصريح لجماعة «مينع» بالتظاهر امام بلدية الناصرة العربية في يوم الارض.

وكانت وسائل الاعلام قد نشرت، امس، ان «مينع»، وهي عصابة عنصرية تعمل في «نتسيرت عيليت» وتنادي «بتطهير» البلاد من العرب، تقدمت بطلب الحصول على تصريح لاقامة مسيرة تظاهرية في يوم ٣٠ آذار من نتسيرت عيليت الى الناصرة العربية تنتهي باجتماع شعبي امام بلدية الناصرة احتجاجاً على سكن العرب في «نتسيرت عيليت». وقد اعتمدت وسائل الاعلام على تصريح لوزير الداخلية بهذا الشأن. غير ان السيد غانوت اكد لمندوب «الاتحاد» ان هذه الانباء عارية عن الصحة وان شرطة المروج رفضت رفضاً قاطعاً إعطاء تصريح لجماعة «مينع» لاقامة تظاهرة رفع شعارات امام بلدية نتسيرت عيليت حيث اقيمت تظاهرة احتجاج على العنصرية لعصبة حقوق الانسان والمواطن قبل عدة اشهر.

الاحتلال الاسرائيلي يرفع أمر الاقامة الاجبارية عن كريم خلف ويدعي أنه لم يكن أمر كهذا!

● القدس ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل» أن الحاكم العسكري الاسرائيلي لمدينة اريحا أبلغ المناضل الفلسطيني كريم خلف، رئيس بلدية رام الله المنتخب (الذي أقالته سلطات الاحتلال عن منصبه) أنه قرر رفع أمر الاقامة الاجبارية عنه، ابتداء من يوم امس الاول.

ويذكر ان خلف يخضع لامر الاقامة الاجبارية منذ حوالي سنتين في مدينة اريحا.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن كريم خلف لم يكن يخضع لامر الاقامة الاجبارية وأنه لا يمكنه ابراز أمر خطي يثبت أنه كان يخضع لمثل هذا الامر.

وفنّد خلف مزاعم الناطق العسكري الاسرائيلي بقوله: لو كان كلام الناطق صحيحاً فلماذا يتم إبلاغي، إذن أنه تمّ رفع أمر الاقامة الاجبارية عني؟!

لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة تدين سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة

● جنيف ـ الوكالات ـ تبنت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، يوم الاربعاء (٢/٢٩)، مجموعة من القرارات التي تدين اسرائيل وسياستها العدوانية في الاراضي العربية المحتلة.

كما شجبت القرارات اتفاقيات التعاون العدواني والاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وأعلنت اللجنة، أيضا، تأييدها لاشكال النضال كافة، بما فيها الكفاح المسلح، للقضاء على سياسة التفرقة العنصرية والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

كما دعت اللجنة الى إجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو على ضوء وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية بحيث يعقب ذلك استفتاء بين سكان المنطقة لتقرير مصيرهم.

البيان الفلسطيني ـ الأردني المشترك يؤكد على شرعية م.ت.ف واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني

* دعوة الدول العربية لتنفيذ التزاماتها بخصوص مقررات قمة «فاس»
* مواصلة عمل اللجنة المشتركة لدعم صمود اهالي المناطق المحتلة *


● ياسر عرفات

● عمان ـ الوكالات ـ أصدر الجانبان، الفلسطيني والاردني، مساء أمس (الخميس)، بياناً مشتركاً عقب المباحثات التي جرت بينهما خلال الأيام الخمسة الماضية والتي كان آخرها الجلسة الختامية التي عقدت، مساء أمس، في دار رئاسة الوزراء الأردنية برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحمد عبيدات، رئيس الوزراء الاردني.

وبرز من بين البنود التي تضمنها البيان المشترك التأكيد على أهمية تأييد ودعم منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني والعمل على متابعة تنفيذ قرارات قمة «فاس» على كل الأصعدة الدولية.

كما أكد البيان على دعم شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وعلى التأييد المطلق لاستقلالية القرار الفلسطيني، وأن العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية هي على أساس التكافؤ والتوازن.

وأشار البيان الى أهمية متابعة الحوار بين الجانبين الفلسطيني والاردني، على ضوء إدراك العلاقات الخاصة والمميزة بين الشعبين الفلسطيني والاردني، في سبيل بلورة موقف مشترك للتحرك به على الصعيدين الدولي والأوروبي لحل قضية الشرق الأوسط حلاً عادلاً والاقتراب من حل القضية الفلسطينية. وفيما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة نص البيان المشترك على ضرورة أن تتابع اللجنة المشتركة لدعم صمود الأهل في الأراضي المحتلة اجتماعاتها لوضع السبل واتخاذ التدابير اللازمة للتصدي للاحتلال الاسرائيلي وممارساته.

وجاء في البيان أنه تقرر تكليف لجنة فلسطينية ـ أردنية مشتركة لتقوم بجولة على البلدان العربية لبحث التزامات قادة وحكومات هذه الدول فيما يتعلق بمساهمتهم في صندوق دعم صمود سكان المناطق المحتلة.

ويذكر ان ياسر عرفات صرح، خلال لقائه بقوات «بدر» في الأردن، قبل ثلاثة أيام، بأنه لم يعرض عليه خلال مباحثاته في الاردن أي مشروع لحل القضية الفلسطينية وقضية الشرق الأوسط.

في مقابلة في التلفزيون الاردني، امس:

عرفات يرفض رفضاً قاطعاً الانجرار وراء اسئلة استفزازية ضد سوريا وليبيا

● عمان ـ رفض ياسر عرفات، في مقابلة شاملة مع التلفزيون الاردني امس، الانجرار وراء الاسئلة الاستفزازية ورفض ان يهاجم سوريا وليبيا. وأكد ان كل العرب عن فيهم الفلسطينيون، تستهدفهم مؤامرة التصفية والتمزيق التي تمارسها الامبريالية والصهيونية. وقال «ان الامة العربية في منعطف تاريخي يتطلب منا جميعاً سموا. ولن يجرني أحد الى التنازل عن هذا السمو». وقال «عندما ذهبنا الى مصر قالوا ذهبنا للموافقة على كامب ديفيد وحين جئنا الى عمان قالوا ذهبنا الى مشروع ريغن. ولكننا نذهب في كل الاتجاهات ملتزمين بالقضية الفلسطينية وقرارات هيئاتنا الشرعية»

الدكتور محمد حبيب الله لمندوب «الاتحاد»:

يجب أن نلجأ إلى النضال الشعبي لمواجهة مشكلة عدم فهم المقروء في مدارسنا العربية

[illegible] من طلاب الصفوف الدنيا لا يفهمون ما يقرأون

(اقرأ ص ٧)

الشرطة تستعد ليوم الأرض!

اعتقالات في الناصرة وسخنين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس امراً بتوقيف عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق حسام صفية (١٦ سنة) لمدة خمسة ايام على ذمة التحقيق.

وكان حسام صفية قد اعتقل، ليلة امس الاول الاربعاء، في بيته وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني قبل خمسة اشهر أي في الذكرى السنوية الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا.

كذلك اعتقلت الشرطة في الليلة نفسها الرفيق رمزي بسيوني (٢٠ سنة) بالتهمة نفسها. ومن المقرر ان يقدم الى محكمة الصلح في الناصرة، اليوم (الجمعة) لتمديد توقيفه.

وعلم مراسلنا من المحامي وليد الفاهوم، الذي يرافع عنهما ان الشرطة أخفت عن اهل الشابين المعتقلين مكان وجودهما حتى قام هو نفسه امس الخميس، بالكشف عن مكانهما ـ سجن الجلمة.

هذا وقد لوقي امس، نبأ الاعتقال والتهمة الملصقة بالاشمئزاز والاستنكار ويلاحظ ان هذه الاعتقالات الارهابية التي تأتي عشية الذكرى الثامنة «ليوم الارض» المجيد ما هي الا محاولة لارهاب وتخويف اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائهم ومحاولة لردعهم عن المساهمة في نضال جماهيرنا العربية.

... واعتقال شاب في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ اعتقلت شرطة سخنين، صباح امس (الخميس) الشاب زياد عوض بدارنة (١٨ سنة) بتهمة لم يكشف النقاب عنها بعدا

ويشير مراسلنا الى ان الاعتقاد السائد هو أن هذا الاعتقال يأتي تكمله لسلسلة الاعتقالات الاستفزازية والارهابية التي تشهدها قرى البطوف الثلاث سخنين وعرابة ودير حنا منذ الذكرى السنوية الاولى لمجزرة صبرا وشاتيلا في ايلول الماضي.

والجدير ذكره ان شقيق المعتقل ويدعى صلاح عوض بدارنة ما زال رهن الاعتقال بتهمة التظاهر منذ شهر كانون الاول الماضي دون تقديمه للمحاكمة (!)

لأن المشروع الفرنسي لا ينصّ على وقف العدوان الأمريكي:

الاتحاد السوڤييتي يستعمل حق النقض (الڤيتو) في مجلس الأمن للحيلولة دون ارسال قوات دولية الى لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» لجأ الاتحاد السوفييتي، أمس (الخميس)، الى استخدام حق النقض (الڤيتو) في مجلس الأمن الدولي للحيلولة دون اتخاذ قرار بارسال قوات دولية تابعة للامم المتحدة الى بيروت حسب الشروط التي وردت في الاقتراح الفرنسي.

وكان البغ ترايانوفسكي، المندوب السوفييتي في مجلس الأمن، ألقى كلمة في أثناء مناقشة الاقتراح الفرنسي أشار فيها الى أن هذا المشروع ليس مقبولاً بشكله الحاضر. وأوضح ترايانوفسكي بقوله إن المشروع لا ينص على انسحاب السفن الحربية الأمريكية بعيداً عن السواحل اللبنانية ولا يشتمل على ضمانات بعدم استئناف شن الغارات وإطلاق نيران المدفعية من هذه السفن على الأراضي اللبنانية وبوقف التدخل الخارجي في شؤون البلاد الداخلية.

وقال معلق وكالة «تاس» إن بعض البنود التي كانت تبدو مقبولة في المشروع الفرنسي شُطبت بضغط من الولايات المتحدة. وأضاف أن الاتحاد السوفييتي استخدم حق النقض واضعاً في اعتباره ضرورة وضع حد بأسرع ما يمكن لحمام الدم في لبنان وإقامة سلام عادل ودائم حقاً في هذا البلد الذي دمرته الحرب. (إقرأ كلمة «الاتحاد» ـ صفحة ٢).

اليوم، وكل يوم
كلمة
الاتحاد
صفحة ٢







ڤيتو باسم ڤيتو التاريخ

يُذكّرنا «الڤيتو السوڤييتي» امس، ضد مشروع القرار الفرنسي بشأن لبنان، بالڤيتو السوڤييتي الأول في تاريخ مجلس الأمن. فإن الاتحاد السوڤييتي التجأ الى حق النقض (الڤيتو)، لأول مرة، في شباط ١٩٤٦ ودفاعاً، أيضاً، عن استقلال لبنان (وسوريا). في ذلك الوقت اتفقت فرنسا مع بريطانيا على مشروع مطاط «لجلاء» القوات الانجلو ـ فرنسية عن لبنان وسوريا وعرضته على مجلس الأمن. فرفضه الاتحاد السوڤييتي. وبهذا الرفض (الڤيتو) منع فرصة «شرعية» بقاء قوات الاحتلال لأية فترة زمنية في لبنان وسوريا. وبالاعتماد على استمرار كفاح الشعبين اللبناني والسوري، وعلى استمرار الدعم السوڤييتي والتقدمي العالمي، أدركنا ـ في حينه أيضاً ـ أن رفض المشروع الفرنسي لن يؤدي الى ظهور «فراغ» او «فوضى». بل سيضطر المستعمرين الى حمل عصيهم والرحيل. وحينئذ ستزول الفوضى وسيستطيع الشعبان التمتع بالاستقلال وبالوئام. وهكذا كان كما هو معروف تاريخياً.

والان تَوَهّم الفرنسيون أنهم يستطيعون ان يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء، حتى الى ما وراء العام ١٩٤٦! وعقدوا صفقة مع الأمريكيين تجيز، باسم «ملء الفراغ» وحفظ السلام، إعطاء البوارج الأمريكية «شرعية» قصف المدن والقرى اللبنانية والتدخل الفظ في شؤون لبنان الداخلية. لقد جاء «الڤيتو السوڤييتي» تعبيراً عن، ودعماً ل، ڤيتو التاريخ. لأنه لا يمكن، في عصرنا، إرجاع عجلة التاريخ الى وراء!

ويبدو ان هذه الحقيقة، البسيطة جداً والقاعدية جداً، تأبى أفهام حكام إسرائيل استيعابها! ولذلك أخذوا، بعد «الڤيتو السوڤييتي»، يصرخون كمن أضاع صوابه. وفيما يضطر «الجبابرة» الأمريكيون ومن بعدهم الفرنسيون، الى الاعتراف بأنه لم يعد لهم ما يستطيعون فعله، في لبنان، نجد حكومة شمير تدفع بنائب رئيس وزرائها (لماذا؟)، دافيد ليڤي، الى اتهام حكام واشنطن «بالتعب» والى التهديد بأن حكومته «غير تعبانة» وستقوم بالدور (التدخل والتهديد العسكريين) الذي عجزت عنه أمريكا وفرنسا وعجزتا عن انتزاع «شرعية» له من مجلس الأمن.

والحقيقة ان الفشل الاسرائيلي في لبنان لا يعود فقط الى الفشل الأمريكي. وقد يكون العكس هو الصحيح. ومن المؤكد ان الفشل الاسرائيلي أوسع مدى. ففيما تصر حكومة شمير على اعتبار الجنوب اللبناني حتى نهر الأولي، «متراسها الأخير»، فقد تفجرت براكين المقاومة الشعبية المسلحة في قعر هذا «المتراس» وتعاظم واتسع، من جديد في إسرائيل، الكفاح الشعبي تحت شعار «أعيدوا اولادنا إلينا»!

انهيار الأوهام عن «طريق أردني»

لم يذهب ياسر عرفات الى عمان «ليتباحث مع الشيطان» كما تَوَهّم (وكتب) أولئك الذين يتمنون أن يعطيهم ياسر عرفات «شرعية» الاستسلام أمام حكام اسرائيل و«شرعية» إبداء «التعب» من طول وأعباء الكفاح من أجل الحقوق العادلة والسلام العادل. ولم يكن قادة حزب «العمل» و«مبام» الوحيدين في هذه التمنيات وفي انتظار أن يغامر الملك حسين مغامرة سلفه أنور السادات ويتحدى العالم العربي ويركع أمام ريغن. فإن اولئك الذين بُهروا بأضواء «سلام كامب ديڤيد» الخداعة، من جماعة أوري أڤنيري في «مجلس السلام: اسرائيل فلسطين» وأتباعهم بالتنبؤ بين العرب، قد حاولوا ان يفسروا اعتدال وواقعية ياسر عرفات بأنها الطريق الى واشنطن، أي الى الانتحار. وهكذا أرادوا ان يفسروا واقعية المرحوم السرطاوي. وشنوا ويشنون أقذع تحريض شرس على الشيوعية وعلى حزبنا وجبهتنا وطريقنا لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل ـ الطريق الذي دعمه وتبناه المجلس الوطني الفلسطيني.

لقد خيب البيانُ الفلسطيني ـ الأردني المشترك، الذي صدر أمس، آمال وتمنيات المعارضة المغراخية وبدائلها المزيلة. ولكنها خيبت ـ وهذا هو الأساس ـ آمال وتمنيات شمير وأرنس، ومن ورائهما ومن قبلهما الرئيس (رئيس «الجميع») ريغن! فقد أشاعوا ان الملك حسين سيقوى، «هذه المرة»، على تحدّي العالم العربي والذهاب ـ «بدون ياسر عرفات أو معه» ـ الى مقابر أنور السادات. وشمير رفع اصبعه مشيراً الى الملك حسين انه، إذا أراد السلام، فعليه ان يفاوض شمير لا عرفات. إننا واثقون بأن لعبة «الورقات الثلاث» هذه، لعبة «جلا، جلا»، لم تعد تنطلي على أحد. فالقضية، كما أصبح العالم كله يعرفها، هي: إذا كان شمير يريد السلام، حقاً، فعليه ان يفاوض ياسر عرفات.

إنهارت هيبة «السيد» الأمريكي الآن وكما لم يحدث في أي يوم مضى. ومن تحصيل الحاصل القول إن هيبة العسكرية الاسرائيلية هي تحصيل حاصل للهيبة الأمريكية. ولذلك ـ وكما توقعنا ـ فشلت. فشلاً ذريعاً الان، المقامرة الأمريكية ـ الاسرائيلية على رأس الملك حسين. ومهما يكن من أمر فقد عاد الجانب الأردني، في البيان المشترك، الى توكيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني والى الالتزام بقرارات فاس والمجلس الوطني الفلسطيني وباستقلالية القرار الفلسطيني. أي بالشرعيات الثلاث: الفلسطينية والعربية والدولية.

ويجيء تجديد هذا الالتزام على ضوء موقفين سوڤييتيين مقررين: «الڤيتو السوڤييتي» في مجلس الأمن، الذي قطع طريق العودة الى لبنان امام «المارينز»، وتصريح غروميكو (في مينسك) الذي جدد فيه الوزير السوڤييتي استعداد الاتحاد السوڤييتي للتعاون، بصورة فعالة، على عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط.

لقد بدد البيان الفلسطيني الأردني الأخير الأوهام المجددة بصدد «الطريق الأردني» ومن قبله «الطريق المصري». وبذلك جدد التأكيد بأن ما من طريق واقعي سوى «الطريق الدولي» ـ طريق الأمم المتحدة والمؤتمر الدولي ـ الطريق الذي نأمنه لوجود «الڤيتو السوڤييتي» فيه. بالضبط: الڤيتو الذي ينقض الاستسلام. إن هزيمة هذه الأوهام، كما هزيمة المارينز، تجعل المؤتمر الدولي أمراً لا مهرب منه، إن عاجلاً أو آجلاً.

ميزانية ليكودية!

ميزانية الدولة للعام المالي ٨٥/٨٤ تعكس، الى حد بعيد، الملامح الجوهرية الرسمية لنظام «الليكود» المربحي والمعادي لمصالح الشغيلة والشعب العامل عموماً. ففي هذه الميزانية البنود الاساسية التالية:

● بند تسديد الديون المستحقة وفوائدها يصل الى (٢،٢٩٠) مليار شيكل اي ما يساوي (٥٢،٥٪) من مجمل الميزانية. وهذه الديون كلها تقريباً ثمن عتاد عسكري.

● ميزانية وزارة «الامن» التي تضم ميزانية الحربية والشرطة والمناطق المحتلة ولجنة الطاقة الذرية وغيرها من الميزانيات العسكرية المكشوفة تصل الى (٩٧٢) مليار شيكل أي (٢٢،٣٪).

بكلمات اخرى لا يبقى لوزارات الخدمات (التعليم والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي والاسكان والمواصلات وغيرها) الا (٢٥،٢٪) فقط.

ان حصة وزارات الخدمات من مجمل ميزانية الدولة تتقلص من سنة الى اخرى. وفي ظل هذه السياسة الاقتصادية هناك خطر حقيقي من ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من (٩٢) الف عاطل عن العمل، وتكاليف التعليم تصبح باهظة جداً حتى في الحضانات. ناهيك عن الجامعات! وتزداد تكاليف الخدمات الصحية. والحكومة تقذف الى الفاقة والعوز جماهير المسنين والعاجزين وتقذف بالشبيبة الى الشارع بلا عمل وبلا حياة ثقافية. والجماهير العربية تعاني معاناة مضاعفة من كل ذلك.

ما ـ الحل؟ الحل في تغيير جذري للسياسة العامة بما في ذلك السياسة الاقتصادية والاجتماعية في اتجاه الخروج ناجين بما بقي من «جلودهم»، من لبنان، وفي اتجاه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانتهاج سياسة اقتصادية اجتماعية تقدمية. عندئذٍ يمكن ان توظف الميزانية للخدمات، لرفاه الشعب وضمان حاضره ومستقبله. بكلمات اخرى: الحل ان «تحلّ» عنا عن شعب اسرائيل والشعب اللبناني والشعب السوري والشعب الفلسطيني، الحكومة وسياستها الكارثية المعادية لليهود والعرب ـ المعادية للسلام

● «الاتحاد» ●





● مشهدان من الاحتفال الذي أقامه فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وأبوسنان بمناسبة الثلاثين لصدور مجلة «الغد» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/٢/٢٨ في قاعة «دار الصداقة» في كفرياسيف. وقد حضر الاحتفال اكثر من مئتي شخص وتكلم فيه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، الذي كان لعدة سنوات رئيساً لتحرير الغد. كذلك تكلم فيه رئيس التحرير الحالي، الرفيق أحمد سعد، والرفيق مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وموزع الغد القديم الرفيق يعقوب الياس. وافتتح الاحتفال الرفيق مازن صفية من قادة فرع الشبيبة وفي ختام الحفل عرض فيلم تضمن قصائد يقرأها الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش واناشيد واغاني الثورة من فرقة العاشقين الفلسطينية.

ويظهر في الصورة العليا جانب من الجمهور الذي اشترك في الاحتفال وفي الصورة السفلى رئيس مجلس محلي كفرياسيف، نمر مرقس، يلقي كلمته ●

بعد ان توجهت البلدية الى محكمة العدل العليا

الشرطة تضطر الى فتح الملعب البلدي في الناصرة

*** مباراة الاخاء ـ طبريا غدا في الملعب البلدي وليس في الناصرة العليا ***

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بحثت محكمة العدل العليا امس، الخميس في الالتماس الذي تقدمت به بلدية الناصرة وفريقا الاخاء والعمل تطلب فيه اصدار امر مؤقت بالغاء امر اغلاق الملعب البلدي في الناصرة الذي اصدره قائد منطقة المروج يوسف فسرمان بتاريخ ٢/١٣.

وكانت المحكمة اصدرت يوم الاحد الماضي امرا احترازيا ضد قائد شرطة منطقة المروج يطلب منه اعطاء تفسير لماذا لا يقوم بالغاء الامر.

وخلال بحث المحكمة في الالتماس، يوم امس اتفق ممثلو البلدية والشرطة فيما بينهم على الغاء امر الاغلاق وفتح الملعب فورا وذلك بعد ان تنازل ممثل الشرطة عن معظم شروطه التعجيزية التي وضعها سابقا لفتح الملعب ومنها دهن السياج بالشحمة.

ووافقت البلدية على إجراء الاصلاحات الضرورية في الملعب. ومثلت البلدية في الدعوى المحامية أمل خوري من مكتب المستشار القضائي للبلدية، موشيه عمار.

ودخل القرار حيز التنفيذ منذ يوم امس وعليه ستجري مباراة إخاء الناصرة وهبوعيل طبريا، ضمن مباريات فرق الدرجة الاولى، عصر غد على الملعب البلدي في الناصرة وفي الساعة الثالثة بعد الظهر.

علاوة الغلاء (١٣،٩٪) هي دين على أصحاب العمل من السنة الماضية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» النقابي ـ يدفع للاجيرين في القطاع العام في مرتب الشهر الاخير (شباط) علاوة غلاء بنسبة ٩٢ ـ ١٣٪ وهي الجزء الثالث من علاوة الغلاء بنسبة ٤٦٪ التي تم الاتفاق على دفعها للاجيرين في نهاية السنة المنصرمة بعد سلسلة من المباحثات بين الهستدروت وأصحاب العمل ووزارة المالية وذلك لتعويضهم عن الانخفاض في قيمة أجورهم خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من سنة ١٩٨٣ ـ يعني أنها دين على أصحاب العمل يدفعونه للعمال عن الانخفاض في الاجور من السنة الماضية.

ويذكر ان العلاوة (١٣،٩٢٪) تدفع بتأخير شهرين إذ كان من المفروض أن تدفع في الاول من كانون الثاني في مرتب شهر كانون الاول. مما يفقدها قيمتها الحقيقية لان جدول الغلاء في شهر كانون الثاني وحده بلغ ١٤،٩٪.

طمرة

المجلس المحلي والاهالي يطالبون باصلاح العطل في خطوط الهواتف

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ منذ اسبوع وخطوط الهاتف في طمرة معطلة الامر الذي يسبب المضايقات لاصحاب الهواتف الذين يتذمرون من تكرار مثل هذا العطل وعدم الاهتمام الذي تبديه مصلحة البريد تجاه طلبات الاهالي المتكررة لاصلاح العطل وذلك على الرغم من الاتصالات التي اجراها رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي.

ويطالب مجلس طمرة المحلي واصحاب الهواتف في القرية دائرة البريد المركزية بالاهتمام بالامر والاسراع في اصلاح الخطوط لان لأصحاب الهواتف ارتباطات عمل والتأخير في اصلاحها يضر بمصالحهم الاقتصادية.

امين الجميل: «نتائج المباحثات السورية ـ اللبنانية ممتازة جداً»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● جنبلاط: أمريكا تحصد نتيجة اخطائها ●

ومن جهة ثانية، اشاد وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس، بمواقف سوريا من الوضع اللبناني.

وأكد جنبلاط، مجدداً، على ضرورة إلغاء اتفاق ١٧ ايار (اتفاق الاذعان) ووصف وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، بأنه «مهندس الفوضى». وقال «إن الامريكيين يحصدون، الان، نتيجة اخطائهم».

وقام جنبلاط، أمس، وعدد من قيادة الحركة الوطنية اللبنانية، بمن فيهم جورج حاوي، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، بالعودة الى بيروت الوطنية (الغربية).

واجتمع جنبلاط بنبيه بري، زعيم حركة «امل». وقال ان هذا الاجتماع يهدف الى التنسيق بين «جبهة الخلاص الوطني» وحركة «امل» في المجالات العسكرية والسياسية.

وقال جنبلاط، أيضاً، إن الغاء اتفاق ١٧ ايار غير كاف وهناك ضرورة لحل المشاكل الداخلية في لبنان. وأضاف أنه سيتشاور مع رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان الاسبق، وسليمان فرنجية، رئيس لبنان الاسبق، حول هذه القضايا.

كذلك حمل جنبلاط على امين الجميل وقال انه مسؤول عن ادخال الجيش في المعارك الداخلية في لبنان وعليه أن يتحمل مسؤولية ذلك.

لقاء اليوم

مع نائب رئيس بلدية الناصرة ـ امين محمد علي
يعرفون الصحيح ويكذبون، لماذا ؟!

[عن منشور «الحركة التقدمية ـ الناصرة» الذي دعت فيه اهالي الناصرة، دونكيشوتيا، الى «الاضراب العام» ضد بلدية الناصرة الوطنية مدعية ـ كذبا وبهتانا ـ ان «بلدية الناصرة ترفع الضرائب بنسبة تصل الى ٥٠٠٪ ـ اضخم زيادة في الضرائب عرفها شعب الناصرة منذ فجر التاريخ» !!]

■ س ـ لماذا لا تردون على بيان الحركة «التقدمية» رغم مرور اسبوع على صدوره ؟

● ج ـ لو اردنا ان نرد على كل ما تنشره الحركة من أكاذيب لما بقي لنا وقت لمعالجة الشؤون البلدية.

■ س ـ ومع ذلك فهناك ارقام ومعلومات مطروحة كأنها حقائق وقد ينخدع الجمهور.

● ج ـ نحن نعتقد ان جماهير الناصرة محصنة امام الاكاذيب. وقد اصبحت الحركة «التقدمية» مكشوفة امام شعب الناصرة.

■ س ـ ما هي الاكاذيب التي وردت في منشور الحركة.

● ج ـ سجل ولا تؤاخذني ان أطلت : أولا ـ يزعمون ان الحد الادنى لزيادة الضرائب على المساكن هو ٢٢٠٪. والصحيح ٢٦٠٪. وثانيا ـ يزعمون ان الحد الاقصى لزيادة الضريبة على المساكن هو ٢٦٠٪ وان بلدية الناصرة رفعت الضريبة بنسبة ٣٣٥ ـ ٣٨٢٪. وهذا ايضا كذب. فلا يوجد هناك حد اقصى تقرره الوزارة لزيادة الضريبة. ففي «نتسيرت عيليت»، مثلا، رفعت البلدية الضرائب على المساكن هذه السنة بنسبة ٩١٥ حتى ٩٣٧٪. وفي قرانا العربية المختلفة اضطرت السلطات المحلية الى زيادة الضرائب بنسب ٤٠٠ و٥٠٠٪ لأن الوزارة حددت مبلغ ٢٠٠ شيكل للمتر المربع حدا ادنى بينما كان المبلغ حتى الان ٤٠ ـ ٥٠ شيكل. اما بالنسبة لبلدية الناصرة فان نسبة ارتفاع الضرائب على المساكن لم تزد عن ٢٦٠٪ ابدا.. اي تماما حسب توصيات الوزارة ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. ولكن هناك ما هو اهم في هذه القضية. فمن المعروف ان هنالك نظامين لحساب الضرائب البلدية. النظام الاول يسير حسب المتر المربع، وهو النظام المتبع في اسرائيل بشكل عام. والنظام الثاني حسب الغرفة وهو النظام الذي تتبعه الناصرة ومعها حوالي ثلاثين سلطة محلية في اسرائيل. والفارق بين النظامين كبير فالنظام المتبع لدينا يوفر اموالا طائلة على المواطنين. ولنأخذ مثلا : البيت الذي مساحته ٧٠ مترا مربعاً ومكون من غرفتين. تكون الضريبة عليه في اية قرية عربية او مدينة اسرائيلية ١٤ الف شيكل في السنة (الضريبة على المتر المربع ٢٠٠ شيكل). اما في الناصرة فلا تتعدى الضريبة مبلغ ٦٨٠٠ شيكل، اي النصف. والبيت الذي تبلغ مساحته ٩٠ مترا مربعا يدفع في الناصرة ١٠٢٠٠ شيكل (٣ غرف) وفي خارجها ١٨ الف شيكل.

■ س ـ وماذا عن المتاجر والمكاتب والمشاغل. فمن الملاحظ ان الحركة «التقدمية» تخصص القسم الاكبر من منشورها لهذا الامر وهي تدعو لاضراب عام ضد البلدية بحجة «الزيادة الفاحشة» في الضرائب !

● ج ـ هنا ايضا تلجأ الحركة «التقدمية» الى الكذب وفبركة الارقام في محاولتها اليائسة لاثبات وجودها. فالضرائب التي اقرتها البلدية على المتاجر والمكاتب والمشاغل في الناصرة اقل بما لا يقاس بالنسبة المئوية وكذلك بالمبلغ. ولنجر مقارنة مع نتسيرت عيليت. مثلا : لقد رفعنا الضرائب عن الفنادق بنسبة ٢٥٨٪ بينما ارتفعت النسبة في نتسيرت عيليت بـ ١٤٥٨٪. وكذلك الامر في المحلات التجارية والصناعات والمشاغل والكراجات. نحن رفعنا بنسبة ٢٥٨٪ (وليس ٣٥٨٪ كما جاء في منشور الحركة) ورفعتها نتسيرت عيليت بنسبة ١٠٦٠ ـ ١٢٦٥٪. ورفعنا الضريبة على البنوك بنسبة ٩٩١٪ (هذه لا تذكر الحركة شيئا عنها في المنشور) بينما ارتفعت في «نتسيرت عيليت» بنسبة ١٤٥١٪. ودور السينما في الناصرة ٢٨٨٪ وفي نتسيرت عيليت ٩٢٤٪. والمكاتب في الناصرة ٤٠٠٪ وفي نتسيرت عيليت بنسبة ١٤٥١٪. وفي هذا المجال علي ان اشير الى اننا لم نرفع مبلغ الضريبة عن المتاجر والمشاغل والكراجات الا بنسبة الحد الادنى وذلك ايضا انطلاقا من توجهنا لتشجيع الصناعة والسياحة في المدينة.

■ س ـ هل يعلم اعضاء المجلس البلدي من الحركة التقدمية بهذه الحقائق ؟

● ج ـ بالتأكيد يعرفون كل هذه الحقائق وبالتفصيل. فقد حضروا جلسة المجلس التي اقرت الضرائب. ولكن، ماذا نفعل مع اناس لا يملكون سلاحا سوى الكذب ؟! اننا نرثي لحالهم. انهم لا يدركون بعد، على ما يبدو، كم هو حبل الكذب قصير !! خصوصا حين يكون الكذب لخدمة هدف أو جهة سياسية معينة.. تعرفها جماهيرنا جيدا.

(نظير مجلي)

رئيس الدولة يزور الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في جلسة المجلس البلدي، مساء أمس الخميس، ان رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ سيقوم بزيارة الناصرة وان تحديد موعد الزيارة سيتم ترتيبه مع مستشار الرئيس للشؤون العربية، السيد كمال منصور.

وكان مجلس بلدية الناصرة قد عقد جلسته العادية، أمس، وقرر فيها استنكار قرار الشرطة (الذي أبطلته المحكمة) واعتباره أمراً تعسفياً وماساً بالحياة الرياضية وبجمهور الناصرة.

وافتتح رئيس البلدية الجلسة ببيان تطرق فيه الى قضية زيارة رئيس الدولة وكذلك الى بيان الأكاذيب الذي أصدرته الحركة «التقدمية» حول رفع الضرائب وقال ـ هذه أكاذيب وتهويش. ولم يعترض أعضاء الحركة على هذا البيان.

وفاة شاب في الناصرة



● الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي الناصرة، امس الخميس، جثمان الشاب حسن يوسف خطيب الذي كان قد توفي في الليلة السابقة، اثر نوبة قلبية حادة، عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما.

والفقيد هو نجل الشيوعي القديم ابن الناصرة، المرحوم يوسف خطيب.

وقد خلّف وراءه زوجة وستة اولاد.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون من والدة الفقيد وزوجته واولاده، واخوانه فؤاد وجابر وعلي وجميع آل خطيب في الناصرة والخارج بأحر التعزيات ويتمنون لهم جميل الصبر والعزاء.

حدث في البلاد

«حنان» اللص !

● بئر السبع ـ «هات النقود ننقلك الى الاسعاف». هذا ما وعد به احد اللصوص ضحيته حاييم كوبليو (٧٢ عاما) من بئر السبع وهو منطرح على سريره ينزف دما.

وقع الحادث عند الساعة الرابعة من فجر امس الاول، (الاربعاء) حين اقتحم لصّان شقة آل كوبليو (حاييم وزوجته بنت ال ٦٧ عاما) عبر الشرفة ونزلوا ضربا بهما. وطعن احدهما العجوز، عدة طعنات، في صدره وهدده بالقتل اذا لم يتوقف عن الصراخ. وخرّ العجوز، مضرجا بدمائه، وهو يتمتم «معيش مصاري.. معيش مصاري».

وقام اللصّان بتمشيط البيت عبثا. وانحصرت غنيمتها بمبلغ ٥٠٠ شيكل لا غير، وجدت في جزدان العجوز كوبليو.

وقال احد اللصوص لآل كوبليو : «ارى انكم مساكين ولا نقود لديكم». وتوجه الى زميله : «هيا بناء وفرا».

● الضحية حاييم كوبليو بعد خروجه من مستشفى «سوروكا» ●

المضاعفات في «قضية ليڤنسون» مستمرة

● ميشل ـ «قمت بما يلزمني منصبي أن أقوم به»

● سيڤان ـ «ليڤنسون بريء» !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ اعلن سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل في برنامج «موكيد» التلفزيوني امس الاول، خلال رده على اسئلة بشأن قضية ليڤنسون، انه بريء من التهم التي توجهها اليه اوساط في شركة العمال وتلك التي جاءت في رسالة ليڤنسون. واكد انه قام بما ينبغي ان يقوم به بشأن القضية بوصفه سكرتيرا عاما للهستدروت ومسؤولا عن شركة العمال. وحمل ميشل بشدة على المطالبين بتنحيته مستغلين انتحار ليڤنسون «ليصفوا حسابات قديمة» معه. وصرح ميشل خلال البرنامج انه سيخلي منصبه لاسرائيل كيسار استعدادا لانتخابات السكرتير العام للهستدروت.

واكد داني روزوليو رئيس شركة العمال انه تصرف في قضية ليڤنسون كما يمليه عليه واجبه ومسؤوليته الشعبية وقال انه لا يرى اي انحراف في معالجة شركة العمال للقضية.

واعلن عضو الطاقم الذي عينته شركة العمال لبحث قضية ليڤنسون، عميرام سيڤان، انه يستطيع القول بعد ان اطلع على كثير من المستندات وبعد مقابلاته مع ليڤنسون، ان ليڤنسون بريء تماما وانه لم يقم بأي عمل من اجل نفسه وانه عمل من اجل صالح البنك ولم يأخذ شيئا لجيبه. وقال انه اذا كان في عمله اي انحراف فذلك نابع من كونه غير عادي لا يشبه الاخرين بأفكاره ومفاهيمه !

ويذكر ان اوساطا في بنك العمال اتهمت سيڤان بمحاولة التملص في المسؤولية الجماعية التي تقع على عاتق مجلس ادارة البنك وشركة العمال بخصوص موضوع نقل معالجة «قضية ليڤنسون» الى المستشار القضائي للحكومة.

ومن مضاعفات القضية، مطالبة اوساط في حزب العمل بتشديد مراقبة الحزب لمؤسسات وهيئات شركة العمال. ويلقى هذا الطلب حتى الان معارضة رئيس شركة العمال داني روزوليو وسكرتارية النقابات المهنية اللذين اكدا على رفضهما اقحام الحزب في قضايا عمالية نقابية !

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٢/٢٨)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٣٤٫٦٠	١٤٠٫٦٦	١٣٦٫٨٤٦٣	١٣٨٫٥٥٣٧	+ ٠٫٦٧
١ جنيه استرليني	١٩٩٫٤٥	٢٠٨٫٤٣	٢٠٣٫٢٨٥٢	٢٠٥٫٨٢١٥	+ ٠٫٤١
١ مارك الماني	٥١٫٦٧	٥٤٫٠٠	٥٢٫٥٣٢٢	٥٣٫١٨٧٦	+ ٠٫٢٩
١ فرنك فرنسي	١٦٫٥٣	١٧٫٨٠	١٧٫٠٦٥٣	١٧٫٢٧٨٢	+ ٠٫١٠
١ غيلدن هولندي	٤٥٫٧٧	٤٧٫٨٤	٤٦٫٥٣٨٤	٤٧٫١١٩١	+ ٠٫٢٨
١ فرنك سويسري	٦٢٫٠٣	٦٤٫٨٢	٦٣٫٠٦٢٨	٦٣٫٨٤٩٦	+ ٠٫١٣
٦ كيتر سويدي	١٧٫٣٢	١٨٫١٠	١٧٫٦٠٧٦	١٧٫٨٢٧٣	+ ٠٫١١
١ كيتر نرويجي	١٧٫٩٣	١٨٫٧٤	١٨٫٢٢٧٩	١٨٫٤٥٥٤	+ ٠٫١١
١ كيتر دنمركي	١٤٫٠٩	١٤٫٧٢	١٤٫٣٢٢٠	١٤٫٥٠٠٦	+ ٠٫٨
١ مارك فنلندي	٢٣٫٩٠	٢٤٫٩٨	٢٤٫٢٩٨٠	٢٤٫٦٠١٢	+ ٠٫١٣
١ دولار كندي	١٠٧٫٦٥	١١٢٫٥٠	١٠٩٫٤٤٩٧	١١٠٫٨١٥٢	+ ٠٫٧٦
١ دولار استرالي	١٢٢٫١٦	١٢٤٫١٢	١٢٩٫٢٣٧٦	١٣٠٫٨٥٠١	+ ٠٫٨٧
١ راند جنوب افريقيا	١٠٠٫٢٣	١١٥٫٦٧	١١٤٫١٥٧٢	١١٥٫٥٨١٥	+ ٠٫٤٥
١٠ فرنك بلجيكي	٢٤٫٣٢	٢٥٫٤١	٢٤٫٧٢٣٨	٢٥٫٠٣٢٣	+ ٠٫٣١
١٠ شلن نمساوي	٧٣٫٣٠	٧٦٫٦٠	٧٤٫٥٢٦٩	٧٥٫٤٥٦٨	+ ٠٫٣٥
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٨٣٫٦٥	٨٧٫٣٤	٨٤٫٤٥٢٢	٨٥٫٥١٥٩	+ ٠٫٥٨
١٠٠٠ ين ياباني	٥٧٦٫٤٥	٦٠٢٫٤٠	٥٨٦٫٠٦٥٥	٥٩٣٫٣٧٧٧	+ ٢٫٣٦
١ دينار اردني	٣٥٣٫٩٦	٣٧٥٫٨٥	-	-	+ ٤٫٦٢

هوامش: الاسعار بالشواقل

دعوة

● فليكن الثامن من آذار عطلة رسمية مدفوعة الأجر.

تتشرف لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس، عضو اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع دعوتكم لحضور

معرض الثامن من آذار

الذي سيفتتح غداً السبت في الساعة الثانية بعد الظهر في مقر اللجنة الكائن في شارع الاذاعة (روضة ام عمارة المازنية سابقاً) وسيستمر حتى مساء يوم الاثنين ٨٤/٣/٥ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

هذا وسيقام احتفالاً فنياً بمناسبة الثامن من آذار يعلن عن موعده ومكانه من خلال ايام المعرض.

● لجنة المرأة العاملة في القدس ●

اسبوعيات

أوري ديڤيز ومدرسته ويده الممدودة..

جاءتني، من السيد أوري ديڤيز، الصورة الفوتوغرافية التي أنشرها مع هذا الكلام. وهي صورته وهو يصافح ياسر عرفات. ومن المحتمل أن تكون قد التقطت في أثناء انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بشأن القضية الفلسطينية في جنيف في العام الماضي.

وقرأت، على قفا الصورة، «إهداء» بخط السيد ديڤيز وبتوقيعه. وترجمته الحرفية ما يلي:

«لحبيبي إميل مع الأمل في أن تساعد هذه الصورة على تحسين كتابتك».

وكان واضحاً لي ان المقصود، بكلمة «تحسين كتابتك»، ليس الخط أو اللغة. بل مضمون كتابتي. وبالتحديد: ما يخصه وما يخص مدرسته من كتابتي. أما «التحسين»، الذي يأمل به، فهو أن أكف عن الكشف عن الإساءات الخطيرة التي وجهتها مدرسته وتوجهها الى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتشويهها الوجه المشرق، المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وسياستها، لهذا النضال.

ويبدو ان السيد ديڤيز يتوهم بأن هذه الصورة الفوتوغرافية هي «البرهان النهائي» على «قوميته الفلسطينية».

أما أنا، والمدرسة التي أنتمي اليها، فأراها على العكس من ذلك: أراها دليلاً حسياً آخر على جَدْية الخطر الناجم عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية بمصافحة مدرسة السيد ديڤيز، ولو على سبيل التأدب العربي الفطري.

ما هو مضمون مدرسة السيد ديڤيز في القضية الفلسطينية؟

يمكن تلخيصها، ولو في ظاهرها لا في باطنها، بأنها أشد تطرفاً ـ في رفضها الحل القائم على «دولتين لشعبين»، من مدرسة «الشعبية» (ولو سابقا) وحتى من مدرسة المنشقين عن «فتح».

لقد أدركنا، بمعاناتنا التاريخية واليومية، ان مدرسة السيد ديڤيز ـ هذه ـ أشد ضرراً من أية منفعة يرجوها منها ذوو النوايا الطيبة.

فقد أدت وتؤدي الى تشويه الوجه الحقيقي لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. وبذلك تعزل هذا النضال عن الرأي العام المحب للسلام العادل، في اسرائيل وفي انحاء مختلفة من العالم. كما أنها تساعد على تضليل عدد من أبنائنا الشبان الفلسطينيين، في داخل إسرائيل وفي خارجها، من مشبوبي العواطف الوطنية الصادقة ولكن أعمارهم ـ التي لا تزال أمامهم ـ لم توفر لهم، بعد، الخبرة الكافية.

ودعوني أقدم بعض الشرح فيما يلي:

لقد كان آخر لقاء لي مع مدرسة السيد ديڤيز في لندن في أواخر نوفمبر الماضي. كان ذلك في أروقة مباني «بيت الأصدقاء» ـ «فريندز هاوس» ـ التي جرت في قاعاتها الرحبة والمضيافة فعاليات اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وألقيت، في أحد أيام هذا الأسبوع، محاضرة عن «استمرارية الأدب الفلسطيني في إسرائيل». واكتظت القاعة بالمستمعين الانجليز والعرب الطلاب الدارسين أو المقيمين في بريطانيا. وألقيت المحاضرة، بالطبع، باللغة الانجليزية.

وكانت معركة «الشرعية الفلسطينية»، في مواجهة الإنشقاقيين والمتدخلين، في أوجها. وعَبَّرْتُ، بإيجاز وبجدية، عن موقفنا في تأييد الشرعية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني. وأكدت أنهما قائمان على الشرعية الدولية وعلى برنامج السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الذي أقرته بالاجماع الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، دورة الجزائر الـ ١٦.

واستعرضْتُ أسس هذا البرنامج، وأثبتُّ ان م.ت.ف. هي التي تمد يد السلام العادل، بموجب هذا البرنامج، الى إسرائيل وشعبها فيما ان إسرائيل الرسمية هي التي ترفضه جملة وتفصيلاً. وترفض حتى مجرد الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني.

وصفق الجمهور، وأغلبه من الانجليز، تصفيقاً طويلاً، استحساناً وتأييداً.

ثم فُتح باب النقاش. وحاول بعض المستحسنين ان يستزيدوني شرحاً وتفصيلاً. ولكنهم أغرقوا في بحر من الأسئلة والتعليقات الاستفزازية من مدرسة أوري ديڤيز بالضبط. وكان موجوداً.

وبلغ العُهر السياسي ببعض أفراد هذه المدرسة أن كذَّبوا ما أعلنْتُه عن رغبة م.ت.ف. في السلام العادل وعما قلْته عن قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني. وادعوا ـ علناً وباسم «القومية الفلسطينية» ـ ان ما ذكرته من قرارات إجماعية ليس سياسة م.ت.ف. الحقيقية إنما هو «تكتيك» و«للتصدير الخارجي»!

وها أنا أعترف الان بأنني أصبت بالذهول. لقد انتظرت من هذه المدرسة كل شيء إلا ان تردد افتراءات حكام إسرائيل على المجلس الوطني الفلسطيني. وحين أجبتهم قلت لهم هذا الكلام خصوصاً بعد ان لاحظت تصفيق عدد ضئيل من الحضور لادعاءاتهم هذه. وسألت عريف الاجتماع: هل يوجد صهيونيون في القاعة؟ فأجابني: هؤلاء، هم. وأشار الى المصفقين.

لا أجيز لنفسي أو لغيري أن يحكم على صدق نوايا هذه المدرسة أو شبيهاتها. ولكن، وكما قيل قديماً، فإن الطريق الى جهنم مرصوف بالنوايا الطيبة. ولقد آن لنا ان نحكم، خصوصاً في القضية الفلسطينية، اعتماداً على النتائج فقط.

لقد عبر الشعب العربي الفلسطيني، مع قيادته، على أقسى وأطول المآسي حتى استطاع ان يتخلص من الشعارات المزاودة، التي ظاهرها التطرف القومي ونتيجتها فتح الثغرات أمام المعتدين والمغتصبين ليتهربوا من جرائمهم بحق هذا الشعب.

وجاءني، بعد المحاضرة، صديق نائب في البرلمان البريطاني عن حزب العمال (يسار). وقال لي: ما دام اخوانك لا يجدون سوى اوري ديڤيز ومدرسته «حلقة اتصال» مع الشعب البريطاني فإنهم سيظلون منعزلين عن هذا الشعب.

إن هذه المدرسة ليست «حلقة اتصال» بل عازلاً شاملاً ومتكاملاً.

وناقشت اخواني في هذا الأمر: لماذا تسكتون عن هذه المدرسة وتصافحونها، خصوصاً بعد أن أصبح واضحاً أنها، سياسياً تقف مع المنشقين؟

فأجابني المجيب. هل نستطيع ان نرفض مصافحة يد انجليزي أو يهودي وهو يعلن: «أنا معكم»؟

لقد أجبت المجيب. وها أنا أجيب: ليس معكم، بالفعل، إلا الذي يؤيد سياستكم. أما الذي يصر على ان يكون «ملكياً أكثر من الملك» فعليكم ان تقولوا له: قف عند حَدِّك! إن لكم وجهاً ناصعاً. وهو، في «ملكيته الزائدة» هذه إنما يعمل على تشويه هذا الوجه بحسن نية او بسوء نية.

لا يجوز اللف والدوران في هذه القضية لأنها مصيرية، خصوصاً الان وبعد الويلات التي جرَّها المنشقون، المتشبثون بشعارات هذه المدرسة، على الشعب العربي الفلسطيني وعلى م.ت.ف.

لقد حذَّرنا، طول السنوات الماضية، من مغبة عدم الحسم السياسي في مواجهة الشعارات المزاودة. ومما لا شك فيه ان المنشقين استغلوا عدم الحسم هذا لتوجيه ضرباتهم الانشقاقية.

ولذلك اعتقدنا ونعتقد ان أهم مكسب سياسي حققه الشعب العربي الفلسطيني، عبر نضاله الطويل المليء بالتضحيات، هو برنامج السلام العادل الذي أقرته الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني. وهذا المكسب يتطلب المحافظة اليومية عليه من أجل تطويره وتنفيذه.

وهكذا فإن «الطابة» موجودة في «ملعب» هذه المدرسة. فإذا أرادت، حقاً، ان تتضامن بإخلاص مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة حينئذ يجب عليها هي ان «تحسن الكتابة»، أي تتخلص من مواقفها المزاودة، المدمرة والمشبوهة.

وكانت المرة الأولى، التي التقيت فيها مع هذه المدرسة، وجهاً لوجه، في الذكرى الأولى ليوم الأرض، في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ـ في الطريق من سخنين الى عرابة.

وكان أهالي سخنين خارجين جميعاً، رجالاً ونساءً وأطفالاً، في مظاهرة جبارة واحدة متجهين نحو عرابة للاشتراك في مهرجان يوم الأرض.

وأنضممنا اليهم. وكانوا يرفعون شعارات الدفاع عن الأرض وعن المساواة الفعلية وعن الحرية في الوطن وشعارات السلام العادل وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وفجأة شاهدنا أوري ديڤيز نفسه، ومعه بضعة من الشبان من أعضاء مدرسته العرب واليهود، يرفعون شعارات «أخرى» ويهتفون بهتافات «أخرى» من مثل: «بطْل ينفع إلا المدفع» و«يا فدائي ورا الحدود سمعنا صوت البارود». وكان أوري ديڤيز هو الذي يلقنهم هذه الشعارات. وكان الصبية والصبايا، الوطنيون الصادقون وذوو النوايا الوطنية الطيبة، يرددون هذه الشعارات البالغة العذوبة.

وكان مصورو شبكات التلفزيون الاسرائيلي والأجنبية يصورون. ولم يلتقطوا ـ عمداً ـ سوى هذه الشعارات. فهل كان ذلك كله عن حسن نية؟

وشرحنا للناس المعنى الاستسلامي في شعار «بطْل ينفع إلا المدفع» حين يرفع في إسرائيل وخصوصاً بين العرب. فالعرب، في اسرائيل، لا يملكون لا المدفع ولا المغيطة. ولا يملك المدفع، في إسرائيل، سوى حكام إسرائيل. فمعنى هذا الشعار، إذن، هو أنه لا فائدة من أي كفاح شعبي مدني، لا مظاهرة ولا انتخابات ولا عريضة. ومعناه، في الأساس، ان صاحب المدفع (حكام اسرائيل) في إسرائيل هو القادر على كل شيء وأنه ما على الجماهير العربية سوى الاستسلام.

قد يصلح هذا الشعار في مكان آخر. كما قد يصلح الشعار الثاني في مكان آخر. ولكنه شعار استفزازي واستسلامي حين يرفع في إسرائيل.

وفي أحد أيام يوم الأرض رفعت مدرسة السيد ديڤيز، في بلدة الطيبة في المثلث ـ أي في إسرائيل ـ شعار: «إسرائيل ـ لا، م.ت.ف. ـ نعم» ـ وجاءت التلفزيونات وصورت وسجلت. وظن أفراد هذه المدرسة أنهم أدوا خدمة لقضية الشعب العربي الفلسطيني. سألناهم: من أين هذا الشعار؟ قالوا: رفاقكم يرفعونه في الضفة الغربية، مثلاً. ضحكنا، حزناً، وأجبناهم: حقاً لا مكان لإسرائيل في المناطق المحتلة. ولكنكم ترفعونه في داخل إسرائيل. فمن يستفيد من هذه البلبلة؟ إن هذه البلبلة مقصودة حتى يتسلح بها حكام إسرائيل الذين لا يعترفون بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في إقامة دولته المستقلة ولكي يصرخوا، تضليلاً، بأن الأمر معكوس وبأن القضية هي في عدم اعتراف العرب بإسرائيل.

قد نفهم صدور شعارات انفلاتية عن أبناء شعب مقهور ومسلوب أبسط الحقوق المدنية والقومية. ومع ذلك نطلب منهم ان يكونوا مسؤولين. ولكن لا نستطيع ان نفهم، ولا بحال من الأحوال، أية حسن نية في أفراد ليسوا من الشعب العربي الفلسطيني حين يصرون على هذه الشعارات المصطنعة!

لقد أبتلى هذا الشعب، في مسيرته الطويلة نحو حقوقه الشرعية، بأشد الرجعيين العرب يرفعون مثل هذه الشعارات لكي يبرروا بها تقاعسهم عن مد يد العون للشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل أو حتى يخفوا تواطؤهم مع الامبريالية وحكام اسرائيل لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق ولو جزء من حقوقه الشرعية. لذلك، ومهما تكن النوايا طيبة، يحق لنا ان نرى في مدارس المزاودين مدارس «غير حسنة» بالمرة.

فإما ان «تحسن الكتابة» هذه المدارس! وإما ان نعتبر يدها ممدودة لا لمصافحة هذا الشعب الطيب القلب، وقيادته، وإنما هي ممدودة لإرجاع هذا الشعب، وقيادته، عما حققه من مكاسب سياسية.

(جهينة)

ادارة الجبهة الدمقراطية تدعو للنضال من اجل انسحاب اسرائيل من لبنان

* تحذر من شن حرب ضد سوريا * تهنىء رؤساء السلطات المحلية العربية *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعاً يوم (٨٤/٢/٢٢) اتخذت فيه القرارات التالية:

١ ـ تدعو ادارة الجبهة كل انصار السلام في اسرائيل الى مقاومة مخططات حكومة اسرائيل لشن حرب ضد سوريا وضد جبهة الخلاص الوطني اللبنانية اذ ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ليسوا على استعداد للتسليم بفشلهم في لبنان، ويقومون بهجمات واستفزازات اجرامية.

ان تصريحات الوزير أرنس بشأن استمرار الاحتلال وبقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان واستعداد اسرائيل كذلك لتنفيذ الاملاء والمخططات الامريكية ضد سوريا وضد جبهة الخلاص الوطني اللبنانية والفلسطينية قد تؤدي الى ضحايا جديدة والى كوارث ودمار. ان ادارة الجبهة تحذر من هذه الأمور الخطيرة. ان جماهير الشعب والشبان في اسرائيل تعارض شن الحرب ضد سوريا وتطالب بالانسحاب الفوري من لبنان. من الضروري اليوم توحيد محبي السلام في اسرائيل من اجل احباط مؤامرات حكومة اسرائيل ومن أجل تقوية النضال للخروج من لبنان فوراً.

٢ ـ تدعو ادارة الجبهة جمهور العاملين في اسرائيل الى تشديد النضال ضد السياسة الاقتصادية للحكومة. فالميزانية الجديدة (١٩٨٥/٨٤) التي قدمتها الحكومة تثبت مرة أخرى ان سياسة الحكومة هي لصالح الاغنياء والمشغلين وضد العمال والفئات الوسطى. وقد صرح وزير المالية: ان هدف الميزانية هو تخفيض مستوى المعيشة، وتخفيض الاجرة الفعلية، وبطالة جماهيرية. ولهذا تدعو ادارة الجبهة الى نضال موحد من قبل جمهور العمال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية. ان مطلبنا من قادة الهستدروت هو الا يكتفوا بالكلام. من الضروري ان تقف الهستدروت في قيادة النضال ضد البطالة المتزايدة وضد التضخم المستشري والغلاء المتفاقم، ومن اجل علاوة غلاء بنسبة (١٠٠٪) شهريا وزيادة الاجور وتعديل درجات الضريبة، ومن اجل حد ادنى للاجرة بنسبة (٦٠٪) من متوسط الاجور واتفاقيات أجور لسنة واحدة فقط.

٣ ـ تشير ادارة الجبهة بارتياح الى نجاح المؤتمر ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة يوم ٨٤/١/٢٨ ازاء اتساع المظاهر العنصرية المقلقة. وهناك أهمية كبيرة لنشاط اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش اليهودي العربي.

٤ ـ تحيي ادارة الجبهة اللجنة الجديدة لرؤساء السلطات المحلية العربية التي انتخبت مؤخراً. ان قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية لتعبر عن تطلعات الجماهير العربية في اسرائيل. من اجل المساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية، وتنسجم مع مصالح الشعب في اسرائيل في تصفية الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل على اساس تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بما في ذلك الحق في اقامة دولة مستقلة.

ان ادارة الجبهة تؤيد النضال العادل لرؤساء السلطات المحلية وحق هذه السلطات في الميزانيات المستحقة لها على الحكومة. لكي تستطيع السلطات المحلية ادارة نشاطها لصالح المواطنين بشكل مقبول.

٥ ـ تدعو ادارة الجبهة الاعضاء الى الاشتراك في التحضيرات والنشاطات التي تنظم تحضيراً ل ـ ٨ اذار، يوم المرأة العالمي. وليكن هذا اليوم يوماً تظاهرياً نضالياً من اجل المساواة في الحقوق للمرأة في اسرائيل وتهنىء ادارة الجبهة جمهور النساء اليهوديات والعربيات واعضاء حركة النساء الدمقراطيات بمناسبة عيد ال ـ ٨ من آذار.

استدعاء خبير من السويد لتصليح العطب في مضخات مشروع المياه القطري

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ ضاعفت شركة «مكوروت» ضخ المياه من الابار الأرتوازية ومن مجمعات المياه لحالات الطوارىء، وذلك بعد العطل الذي أصاب مضخات مشروع المياه القطري جراء حريق شب في منشآت المضخات على ضفة بحيرة طبريا.

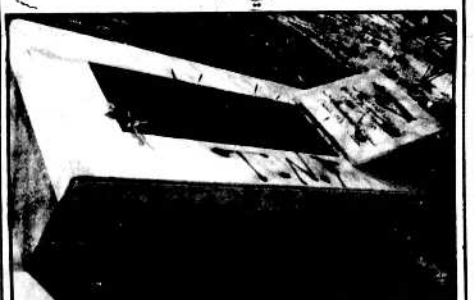
وقد اوقفت شركة «مكوروت» ضخ المياه عبر المشروع بسبب العطل الذي أصاب ٣ مضخات نتيجة الحريق. وبذلك أوقفت ضخ ربع كمية المياه الى مختلف انحاء البلاد. ولكن مجمعات حالات الطوارىء لا تكفي لسد الحاجة اكثر من اسبوع، ومضاعفة الضخ من الابار الارتوازية يعني تهديد مخزون المياه الباطنية لا سيما ان الامطار لم تهطل هذه السنة بنسبتها السنوية.

وعلى ضوء هذا الوضع قامت شركة «مكوروت» باستدعاء خبير خاص من السويد لاصلاح العطل. وتتوقع انجاز ذلك خلال الاسبوع. وإلا فستواجه شبكة المياه اخطارا جدية.

وذكرت مصادر في شركة «مكوروت» أن التصليحات ستستمر على الاقل ١٠ أيام وأن ضخ المياه في المشروع لن يبدأ الا بعد بضعة أسابيع. واكد انه لن يكون هناك تشويش في تزويد مياه الشرب ولكن من الممكن تقليص كميات المياه المخصصة للزراعة.

هذا وتقدر شركة «مكوروت» النقص في كمية المياه الباطنية هذه السنة بحوالي ١,٥ مليار متر مكعب ويذكر ان منسوب المياه في بحيرة طبريا قد انخفض بمقدار ١,٧ مترا عن المنسوب العادي، وان (٢٣) من مجمعات المياه الباطنية القريبة قد نضبت تماما بسبب إنحسار المطر.

محاولة اعتداء جديدة على مقبرة طاسو في يافا



● شواهد محطمة وشعارات بذيئة وصلبان معقوفة وأحرف ت.ن.ت (اختصار إسم المنظمة الفاشية «ارهاب ضد ارهاب» بالعبرية) من آثار العدوان الوحشي الأثم على مقبرة «طاسو» الاسلامية في يافا يوم الخميس ١٩٨٣/١٢/٢٢ ●

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ فوجيء عمال البناء الذين يعملون تطوعا في بناء جدار حول مقبرة «طاسو» الاسلامية في يافا بسيارة محملة برجال الشرطة ومعهم خبير متفجرات تقف قربهم ويدخل أفرادها المقبرة وذلك في يوم الاحد (٨٤/٢/١٩) ويبدأون في استجواب العمال عن «متفجرات كانت في البيت التابع للمقبرة والموجود في داخلها. ثم أخذ أفراد الشرطة، بشكل مسرحي، باستجواب شخص يهودي كان معهم عن الذي وضع هذه المتفجرات. وتبين أن الحديث يدور عن كيلو ونصف الكيلو من المتفجرات ومعها جهاز تفجير...

ومن الجدير بالذكر أن هذا الحادث يأتي بعد الاعتداء على المقبرة قبل شهرين (٨٣/١٢/٢٧) حين دنست المنظمة الارهابية (ت.ن.ت) حرمة المقبرة بكتابة شعارات التهديد ضد العرب ورسم شارة الصليب المعقوف. ومنذ ذلك الاعتداء قرر سكان يافا العرب بناء سور حول المقبرة وجمعوا التبرعات لهذه الغاية ومواد البناء وتطوع للعمل عمال من يافا وخارجها، وقد بدأ العمل في بناء السور وما زال مستمرا.

ويفيد مراسلنا بأن البلدية (تل أبيب) غير راضية عن بناء الجدار حول المقبرة واتخذت قراراً يقضي بهدم السور سلمته للشرطة الا أن اصرار عرب يافا على مواصلة العمل وصيانة مقبرتهم الوحيدة حال دون تنفيذ أمر الهدم. وكان رئيس اللجنة الاسلامية في يافا السيد عبد كبوب قد حذر من ان الاقدام على هدم المكان سوف يلقى مقاومة عنيدة من قبل السكان وقد يؤدي ذلك الى سفك دماء.

بالورود تستقبل نساء جديدة في مهرجان عيد المرأة العالمي

جديدة ـ من منهل مصري ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات والمركز الثقافي، وتحت رعاية المجلس المحلي في القرية اقيم يوم الثلاثاء الماضي (٨٤/٢/٢٨) في قاعة المركز الثقافي في جديدة احتفال بمناسبة عيد المرأة العالمي. وقد استقبلت النساء بالورود في مدخل المركز.

افتتحت الاحتفال الآنسة نهلة مصري فهنأت النساء بهذه المناسبة. ثم تحدث الاستاذ أحمد درويش، مركز المركز الثقافي، فنوه بالنضال العام الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ودور المرأة الهام في هذا النضال ووقوفها الى جانب الرجل في كل المعارك.

وتكلم رئيس المجلس المحلي السيد عفيف كيال مؤكدا أهمية دور المرأة بشكل عام وأهمية تطورها وتحقيق مساواتها بالرجل في جميع الحقوق. ثم تحدث بايجاز عن وضع المجلس المحلي والأزمة الخانقة التي يعاني منها وعن الخطوات التي اتخذت من أجل تخطي هذا الوضع والقيام بمشاريع حيوية للقرية.

وألقت كلمة حركة النساء الدمقراطيات السيدة فاطمة كيال. فتحدثت عن أهمية هذا الاحتفال ودور المرأة في هذه الأوضاع الصعبة. فهي تعاني من هضم حقوقها الاجتماعية والثقافية والسياسية. ونوهت بأهمية دور المرأة في النضال من أجل السلام وضد الحرب والاحتلال.

وتكلمت السيدة نجيبة غطاس عن حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة. فأشارت الى الوضع الاقتصادي المتردي وحالة الحرب وويلاتها وما تجلبه من كوارث على شعوب المنطقة. وأكدت على أهمية نضال المرأة ضد الحرب في لبنان ومن أجل الانسحاب من الاراضي المحتلة واحلال السلام العادل الذي من شأنه ان يحل الأزمة الاقتصادية. وذكرت ان الوسط العربي محروم من أبسط الحقوق مثل توفير حدائق للاطفال بدلاً من تركهم في الطرقات عرضة لحوادث الطرق التي يذهب ضحيتها العديد منهم يوميا.

ثم بدأت الآنسة فاديا الحاج تقديم فقرات البرنامج الفني الذي اشتمل على رقصتي دبكة قدمتها فرقة الشبيبة الشيوعية. وقدمت الطالبة ميرفت شموخ رقصة هندية. وقرأت السيدة حليمة مسعود قصيدة «القدس» للشاعر نزار قباني. وقدمت الطالبة عابدة سعد اغنيتين من أغاني مارسيل خليفة بمصاحبة ايقاع الطالب وليد كيال. وانتهى الحفل بالضرب على الايقاع قدمه الطفل محمد كيال.

طوبي في الكنيست:

لماذا لا تقطع الحكومة من مصاريف الحرب والاحتلال لدعم اسعار الكهرباء!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، هذا الاسبوع، اقتراح النائب الجبهوي توفيق طوبي حول سياسة الحكومة في رفع اسعار الكهرباء. وبدأ النقاش النائب طوبي بالاشارة الى اعتراف نائب رئيس الحكومة دفيد ليفي في الشهر الماضي بأن اسعار الكهرباء اصبحت تعادل ثلث الاجر الشهري!

واضاف طوبي ان الوضع الطبيعي في اية دولة هو المحافظة على ان تتمكن الجماهير من دفع المصاريف الاستهلاكية الضرورية. واعطى مثالا الاتحاد السوفييتي حيث تصل مصاريف الكهرباء والماء والغاز مع اجرة السكن الى ٦٪ من الراتب الشهري للعامل والباقي تدفعه الحكومة على شكل دعم. بينما في اسرائيل اصبحت هذه المصاريف تفوق الاجرة الشهرية كاملة ولذلك لا تتمكن عائلات كثيرة من دفع حتى جزء من هذه المصاريف فتقوم شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عنها. واكد طوبي ان تصريحات ليفي بشأن «الاجحاف» اللاحق بالعمال نتيجة ارتفاع اسعار الكهرباء تظهره وكأنه المسيح المنقذ للجماهير من ازمتها لكن لا يمكن إخفاء حقيقة هذه التصريحات التي اسمعت لامتصاص نقمة الجماهير وإسكات اصواتها.

وحذر طوبي من الاستمرار في سياسة رفع اسعار الكهرباء التي ستجر الدولة في المستقبل لجعلها دولة مظلمة. وطالب الحكومة بتخصيص ميزانية خاصة لدعم اسعار الكهرباء وباقي المواد الاساسية.

ورد على الاقتراح وزير الطاقة موداعي محاولا تبرير رفع الاسعار مدعيا بأنها مرتبطة بالدولار وقال ان ثلثي مصاريف توليد الكهرباء تصرف على النفط الذي يدفع سعره بالدولار. واضاف ان المعدات المولدة للكهرباء مصنوعة خارج البلاد ولهذا يجب ان يكون سعر الكهرباء مرتبطا بالدولار. وقال موداعي انه لا يوجد اي مصدر لتمويل دعم هذه الاسعار. وهنا قاطعه النائب طوبي قائلا : يمكن اقتطاع مصدر التمويل من مصاريف الاحتلال. وتم اسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف.

بناء على تعليمات وزارة الداخلية وتوجيهات اللجنة القطرية:

مجلس عرعرة يقرر زيادة الضرائب

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرعرة المحلي، يوم السبت الماضي (٨٤/٢/٢٥) جلسة خاصة لبحث قضية رفع الضرائب بناء على طلب وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية. وأوضح رئيس المجلس ان طلب زيادة الضرائب قد أقرته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. واقترح رفع الضريبة العامة على المباني الى ١٥٠ شيكل عن المتر المربع (بدلاً من ٥٥ شيكل في السابق) ورفع الضريبة على الأرض من ١٠ شيكل في السابق الى ٥٠ شيكل والمخازن من ١٠٠ الى ٥٠٠ شيكل. وقد اقر هذا الاقتراح بأغلبية الاصوات. كما اقر اقتراح عضو الجبهة السيد احمد حسن عقل باجراء تخفيضات لمن يسدد المبالغ المطلوبة في شهري نيسان وايار.

ومن ناحية اخرى وافق المجلس المحلي على اقتراح عضو الجبهة الاستاذ مفيد صيداوي نقل عمال وموظفي المجلس من صندوق الضمان الاجتماعي (مفطاحيم) الى صندوق الضمان الاجتماعي المحلي والعام (بتسيا تكتسيبيت) وذلك بناء على طلب لجنتهم المحلية.

هذا وأصدرت الجبهة الدمقراطية في عرعرة بيانا الى الأهالي شرحت فيه موقفها من زيادة الضرائب وانها ترفض، مبدئيا، كل اثقال على الأهالي والعمال. وقالت ان سياسة الحرب والدمار والاحتلال التي تنتهجها حكومة الليكود هي المأساة الكبرى والتي أدت الى زيادة الضرائب. وأعربت الجبهة عن موافقتها على زيادة الضرائب الاضطرارية وتبنيها موقف لجنة الرؤساء في هذا الشأن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كفر كنا

تقام في نادي الحزب الشيوعي في كفر كنا يوم السبت ٨٤/٣/٣ الساعة السادسة مساء محاضرة حول: «الوضع السياسي في اسرائيل والازمة الاقتصادية». المحاضر: جمال موسى. الدعوة عامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع المزرعة

- بمناسبة المؤتمر السابع لمنطقة الغرب ـ عكا.
- على شرف العيد ال ـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية.

يدعو الجمهور لحضور المحاضرة التي سيقدمها زياد موسى حول «الوضع السياسي الراهن» وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨٤/٣/٢ في بيت سميح سالم.

حركة «كامبوس» تتضامن مع طلاب جامعة بير زيت

● تل أبيب ـ لمراسلنا عيسى بشارات ـ زار وفد عن حركة «كامبوس» جامعة بير زيت، هذا الاسبوع، واجتمع أعضاء الوفد مع مجلس الطلاب في الجامعة وعبروا عن تضامنهم مع الطلاب الجامعيين في الضفة في نضالهم ضد الاحتلال وعن احتجاجهم على ممارسات الاحتلال في الضفة ضد التعليم العالي واغلاقه الحرم الجامعي القديم. كما تعهد وفد حركة «كامبوس» بالقيام بنشاطات شعبية جماهيرية في تل أبيب من أجل فتح أبواب الحرم الجامعي من جديد.

وكانت حركة «كامبوس» أصدرت في أواسط الشهر الحالي بيانا صحفيا احتجت فيه على ممارسات الاحتلال. كما أصدرت حركة «فوروم» للمحاضرين التقدميين في جامعة تل أبيب بيانا مماثلا.

□ سالم جبران □

رسالة الى جنرال غبي

قبل أن يحطَّ أبوك
محمولاً على عربة من عربات جيش صاحبة الجلالة
في مرج بن عامر
كنتُ أنا واحداً من نَسْل عامر
قبلَ ان يُكتَب اسم «تل عدشيم»
على جسد خارطة هذا الوطن
كان اهلي يعيشون في قرية عربية فلسطينية
اسمها كان، ويبقى، تل العدس.
ايها الجنرال الميِّت كالخشَب المحروق
البارد كقطعة حديد صدئة
ملقاة في الساحة، في ليلة صقيعية
ايها الاعمى كالصنم
أنتَ تجسيد سمين للرُّجل الابيض العطشان للدم
انا أفهمك جيداً
كل محاولاتك لايجاد تبرير روحي لجريمتك
في صفحات التوراة
قد تخدع الآخرين
أما أنتَ فتعرف الحقيقة. وانا أعرفها.
انت تحاول، مثل كل لص كبير،
تثبيت الجريمة بجرائم اخرى
انتزاع الاعتراف بحقك على ما سلبتَ
بمزيد من السلب.
عندما أراك في التلفزيون
يمتلكني حافز غريزي ان احتضن اطفالي الثلاثة
ان أخبئهم من وجهك.
ايها الجنرال الغبي القوي
مثل جنرال الماني
رأيت صورته في كتاب الحرب العالمية
أنت تُرطِن، بلا انقطاع، ان هذا الوطن لكَ وحدك
وأن عليَّ ان أبحث عن بيتي وقوتي
في صحارى الحجاز
لانك في قرارة ذاتك المُعتِمة
غير واثق بحقك هنا.
أما انا، الفلاح الفلسطيني من سلالة عامر
وحفيد أحد فلاحي تل العدس
فلستُ بحاجة الى حُجَج وبراهين -
هذه الارض المستلقية للقيلولة، بين النهر والبحر
مثل مُهْرَة عربية -
وطني!

المؤرخ الفلسطيني بندلي الجوزي



● بندلي الجوزي ●

ابن فلسطين الذي تُعد ابحاثه الخالدة اول المساهمات العربية لكتابة تاريخ العرب، من وجهة النظر المادية التاريخية * أتقن ١٦ لغة * قال للشعب العربي الفلسطيني وكل العرب: «أفيقوا» فطردته تركيا من القدس الشريف فعاد اليه، ثم طردته بريطانيا مرة ثانية من وطنه

● بقلم: نصري صليبا الجوزي ●

● ولد بندلي الجوزي في مدينة القدس في الثاني من شهر تموز عام ١٨٧١ لأبوين من الطبقة الفلسطينية العاملة. وقد توفيت والدته في اثناء الوضع، وتوفي والده الذي كان يعمل نجارا هو الآخر بينما كان بندلي في السادسة من عمره.. لذلك فان العائلة المؤلفة من اخواته الثلاث، ووالدي الذي يكبره سنا، قاموا بالعناية به وتنشئته.

ومما هو جدير بالذكر ان العائلات المقدسية، كانت تسكن داخل اسوار المدينة، في بيوت تجاور بعضها بعضا، اضافة الى انها كانت تتعاون فيما بينها في السراء والضراء.

تقول عمتي مريم التي عاشت اكثر من مئة عام : «ان طفولة بندلي كانت هادئة على وجه العموم. ولكن عندما اصبح قادرا على المشي، كان يحب اللعب والركض. وفي العاشرة او اقل بقليل، كان يعتزل رفاقه ويخرج الى سطح الدار التي تطل على اسوار القدس القديمة، وينتحي ناحية قصيّة او يستمتع بقراءة القصص، التي كانت رائجة في تلك الايام كما كان يحب ان يسهر ليلا ليتأمل ويفكر».

ليس من السهل بعد مرور ما يزيد على مائة عام على ولادة المرحوم بندلي الجوزي الالمام بكل شاردة وواردة عن طفولته وشبابه المبكر، لا سيما وان المصادر، او جلّها، بقيت في فلسطين، ولكنني بعد اتصالاتي المتكررة بعماتي الثلاث، وبأخي صليبا - ركن العائلة - والذي يبلغ الثالثة والثمانين من عمره، ومن خلال مراسلاتي المتواصلة مع ابنة بندلي الدكتورة انستاسيا المقيمة في موسكو والاستاذة في جامعتها والمتخصصة في علم احياء البحار. ومما وعته ذاكرتي اثناء زيارتي عمي بندلي للقدس عامي ١٩٢٨ و ١٩٣٠ احاول تقديم ما استطيع تقديمه واعطي صورة واضحة عن ذلك الرائد الفكري الذي نبّه الفلسطينيين الى الاخطار المحدقة بهم، والمحاولات التي كانت تقوم بها الحكومة البريطانية من اجل تهويد فلسطين وطرد اهلها.

وقد استعنت ببعض المراجع الهامة، فيما يتعلق بالارساليات الاجنبية، خصوصا اليونانية والروسية منها، نظرا لان بندلي الجوزي تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهدين الاول يوناني والثاني روسي.

تلقى بندلي الجوزي علومه الابتدائية وقسما من الدروس الثانوية في دير «الاشارة الصليبي» المعروف «بدير المصلب» الواقع في القسم الشرقي من القدس. وتابع دراسته في مدرسة «قفطين» في طرابلس الشام - لبنان.

وكان الطلاب المتفوقون الاذكياء والنوابغ يرسلون الى روسيا لاتمام دراستهم الجامعية، تقديرا لهم على اجتهادهم وطموحهم، وهكذا ارسل بندلي الى روسيا عام ١٨٩١ لاستكمال علومه الدينية في الاكاديمية الدينية في موسكو، ولكن يبدو انه عزف عن الموضوع. فكتب الى والدي يعلمه بالامر ويطلب موافقته وموافقة من بيدهم الحل والربط، على الانتقال الى «اكاديمية قازان» عام ١٨٩٥ والتي حصل منها على الماجستير في اللغة العربية والدراسات الاسلامية عام ١٨٩٩. وكان موضوع اطروحته «المعتزلة».

عاد بندلي الى مسقط رأسه في فلسطين عام ١٩٠٠ مصمما على البقاء فيها، وعندما رأى الحالة المتردية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وما وصلت اليه من فقر وجهل وخطط على الحريات، اخذ ينبه الناس ويقول لهم : افيقوا من هذا السبات الذي تغطون فيه، ودافعوا عن حقوقكم المهضومة وحريتكم مما حدا بالسلطة التركية الحاكمة، ان تجبره على مغادرة القدس الشريف والعودة الى روسيا.

تزوج بندلي عام ١٩٠٣ من «ليودميلا لورنيشيتفنا روبفاء الروسية المولد فانجبت له سبعة اولاد، ثلاثة ذكور واربع بنات لا يزالون يحتفظون بجنسيتهم الروسية، وقد اهتم بتربيتهم وتعليمهم وهم في هذه الايام يحتلون مراكز مرموقة في الجامعات السوفييتية وهم :

١ - فلاديمير : ولد عام ١٩٠٤ حاز على درجة دكتوراة في الفيزياء. بروفسور في جامعة باكو.

٢ - انستاسيا : مولودة عام ١٩٠٥ حائزة على درجة دكتوراة في علم الجغرافيا. استاذة في جامعة موسكو وهي التي حصلت من خلالها على المعلومات الوافية الصحيحة عن عمي.

٣ - تامارا : مولودة عام ١٩٠٩ متخصصة في علم الاحياء. دكتورة في الكيمياء. وهي استاذة جامعية.

٤ - جيورجي : مولود عام ١٩١١ متخصص في علم الجيولوجيا. قتل في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢.

٥ - بوريس : مولود عام ١٩١٣ متخصص في علم الجيولوجيا.

٦ - اولغا : مولودة عام ١٩١٥ وكانت متخصصة في علم الكلام.

في عام ١٩٠٩ عاد بندلي الى الشرق الادنى في بعثة علمية لمدة سنة كاملة، كان يشرف خلالها على رحلة الطلبة الروس الى فلسطين حبا في الاطلاع على معالمها الاثرية ورغبة في معرفة البلاد التي نشأ فيها استاذهم ولتعلم اللغة العربية. وعندما وصل الى القدس، اغتنم ابي الفرصة ورغب ان يكون عرابي في المعمودية. بعد ان كان قد مضى على ولادتي سنة. وقد اخذ والدي والعمات والاقارب يفكرون في الاسم الذي سيطلقونه عليّ.

«ماذا نسمي هذا الطفل» واخذ كل واحد منهم يلقي بدلوه ويقترح اسماء يونانية او روسية كانت سائدة آنذاك. فانبرى عمي وقال «الى متى نظل نسير في ركب الاجانب وعندنا اسماء عربية جميلة رنانة» وسماني نصري. وقد حدا بي الى ذكر هذه الحادثة، الثورة التي كانت تتأجج في صدره ضد العادات البالية ورغبته في التحرر من التبعية.

سألني الكثيرون من الاصدقاء، والكتاب والباحثين عن سبب تسمية عمي ب «بندلي» وما معنى هذا الاسم، وما مصدره؟ وهو الذي حرر الفكر من اوهامه، واتاح للناس أن تفكر تفكيرا علميا صادقا؟

ان بعض الدول الغربية، في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، قد تسللت الى منطقة الشرق الادنى، حفاظا على الطوائف المسيحية ظاهرا، ومحاولة لاقتسام تركة «الرجل المريض» - اي الامبراطورية العثمانية - باطنا، فاخذت فرنسا تفرض نفسها حامية للمسيحيين الكاثوليك واللاتين، بينما نصبت روسيا القيصرية نفسها حامية للمسيحيين الارثوذكس، وراحت تبسط نفوذها وسيطرتها على لبنان وفلسطين.

وبواسطة المدارس والجمعيات الروسية، والفرنسية، والانكليزية، والالمانية، والايطالية، بتنا نتعرف على اسماء اجنبية غريبة مثل : بيير، جان، كلود، فرنسوا، جوزفين... كما نقل الروس الى المنطقة اسماء القديسين والقديسات مثل : قسطنطين، هيلانة، اسبر (اسبيريدون) صليبا، نقولا، بندلي مختصر بندلايمون... الخ. وبندلايمون اسم قديس يوناني، الرجل «الناصح» من فعل نصح، ينصح.

وفي رحلته الى الشرق الادنى هذه تعرف بندلي الى العديد من ادباء فلسطين اذكر منهم اسعاف النشاشيبي، وجميل الخالدي - صاحب المخطوطات، وخليل السكاكيني.

كما تعرف الى المستشرق الروسي كراتشكوفسكي الذي اوقف حياته على البحث والتدقيق في آدابنا العربية، وقد عرفه في بيروت سنة ١٩٠٩.

وفي السنة التي اقام معظمها في فلسطين، ورأى ما رأى من تأخر وجهل وظلم السلطات العثمانية والاقطاعيين الذين كانوا يسيرون في فلكهم، اخذ بندلي بنشر افكارا تحررية. ويهيب بالناس ان يكسروا القيود التي تكبلهم ويثوروا ضد الظلم والقوى الرجعية الحاكمة.

وكانت رحلته الثانية عام ١٩٢٨، بعد ان برح به الحنين الى مسقط رأسه في فلسطين والى عائلة اخيه واخواته واصدقائه، فشد الرحال وجاء الى القدس ليقيم في بيت اخيه، وقد تم آنذاك طبع كتابه الذي احدث صدى كبيرا ولا يزال يعتبر مرجعا صادقا. وقد تم طبع الكتاب ما يزيد عن عشر طبعات، واخرجه مؤخرا اي في العام ١٩٨٣ «اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين» - الامانة العامة، في كل من بيروت ودمشق. والكتاب الذي احدث هذا الدوي في الاوساط التحررية هو «من تاريخ الحركات الاجتماعية» وهو الجزء الاول «من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام».

كان قد وقف على طبع الكتاب عام ١٩٢٨ صديقه المربي الكبير خليل السكاكيني وقد صدر الكتاب عن مطبعة بيت المقدس - القدس، لصاحبها الياس واندريا متحور.

واثناء اقامته في القدس قام بندلي بنشاط واسع لتوعية الشعب العربي الفلسطيني على ما يحاك له في الخفاء، والمصير الذي ستؤول اليه فلسطين ان لم يُفِق ابناؤها، ويعملوا على سد الثغرات الواسعة، القائمة وقتئذ، ويهبوا من ذلك السبات العميق الذي كانوا يغطون فيه.

وعندما كان يزوره زعماء فلسطين على اختلاف نزعاتهم السياسية ويدور البحث عن السياسة البريطانية - اليهودية، كان يقوم من مقعده ويتمشى في الغرفة جيئة وذهابا، وهو يقول بصوت جهوري : يا جماعة انسوا احقادكم واحزابكم واتحدوا، فالصراع مرير والعدو واع ومنظم تدعمه السلطة الحاكمة».

وقد ذكر المرحوم محمد علي الطاهر، في جريدة «الشورى» التي كانت تصدر في القاهرة، في عددها الصادر في ٢٦ كانون الاول عام ١٩٢٨ ما يلي : «كتب الينا ان العلامة الفلسطيني، الاستاذ بندلي الجوزي قد وصل الى باكو في الروسيا واخذ يمارس اعماله التدريسية في جامعة باكو. ويشتغل الاستاذ الان بوضع كتابه الثاني (الحركات الفكرية السياسية في الاسلام) ليكون تتمة لكتابه القيم (في تاريخ الحركات الاجتماعية في الاسلام) الذي طبع في الصيف الماضي» وعلقت الصحيفة : «انه ليعز على ابناء فلسطين وابناء العربية جميعا ان تتمكن الصهيونية في فلسطين من حرمان وطن الاستاذ ومسقط رأسه من الانتفاع بعلمه وفضله. لقد عاد الاستاذ الى دار الغربة حزينا كئيبا ولا شك، وكيف لا يكتئب ولا يحزن وهو يرى وطنه، وقد اصبح نهبا مقسما بين اطماع فئة طرأت لحكم غير بلادها، وتتصرف بغير دارها».

وكان بندلي الجوزي قد قام بنشاط واسع ضد الانتداب البريطاني، مما اضطر السلطات المنتدبة الى الطلب اليه ان يغادر فلسطين... وواقع الامر ان عوامل عديدة حالت دون بقائه في القدس لتأدية رسالة التوعية، منها الانتداب البريطاني، وجلّ زعماء العرب الفلسطينيين الذين كانوا يخافون على كراسيهم وسيطرتهم على الجماعات الساذجة التي تأتمر بامرهم ويسيرونها حسب اهوائهم وغاياتهم. كذلك لم يسلم من وشايات بعض المتزعمين والجهلة الذين اعتبروا افكاره التحررية الثورية بدعة من البدع، عليهم ان يحاربوها، اما الصهاينة المقيمون في فلسطين وفي خارجها فقد ادركوا الخطر بل الاخطار التي سوف تنجم عن وهج هذه الشعلة المتوقدة، والافكار التحررية، فدسوا عليه من الداسين لدى السلطات البريطانية صاحبة الحول والطول.

وحينما كان يجتمع بالوفود العربية التي كانت تأتي لزيارته والتسليم عليه كان، رحمه الله، يخوض في تاريخ فلسطين والحديث عن شجاعة ابنائها ووقوفهم صفا واحدا ضد اعداء البلاد والوطن ثم يردف قائلا :

«ليت العرب يعملون ويقللون من الثرثرة والكلام الفارغ ويوحدون الجهود في سبيل الحفاظ على فلسطين اذ ان العدو محتال خداع ولكنه ذكي ومتعلم ومنظم».

الزيارة الثالثة عام ١٩٣٠

تجمع الموسوعات العربية التي تناولت الحديث عن عمي اثناء زيارته للقدس عام ١٩٣٠ انه القى سلسلة من المحاضرات لفتت اليه الانظار.

واذكر فيما اذكر اثناء تنقلاته لالقاء محاضراته ان الجواسيس كانوا يحيطون به في حلّه وترحاله ويرددون خلاصة الافكار التي يلقيها على الحضور، وكنت انبهه الى المخابرات الصهيونية التي كانت أتبع له من ظله. والتي كانت لا تترك لا شاردة ولا واردة الا وتعلق عليها حسب اهوائها وميولها. وكم من المرات حاول هؤلاء واولئك ان يستزيدوا من معلومات او تفسيرات عن المحاضرات التي كان يلقيها، فكان - رحمه الله - ينظر اليهم شزرا ويتابع سيره.

وفي اثناء اقامته في فلسطين، طُلب اليه ان يقوم بالتدريس في «معهد الحقوق بالقدس» ففعل ولا يزال الاحياء من طلابه يذكرون محاضراته الحقوقية بالاعجاب والاستحسان. وقد ذكر لي صديقي المرحوم الشاعر عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وهو احد طلابه، انه كان يشدد على نقطتين هامتين : اولاهما حق الانسان في الحياة الحرة الكريمة وما يجب ان يعمله ويقوم به في سبيل حفظ تلك الحقوق. فإذا كان الفرد متحررا ابيا واعيا يستطيع ان يحافظ على تربة الآباء والاجداد او ان يعرف كيف يناضل في سبيلها ان كانت خاضعة لنير الاستعمار.

والى جانب لغة آبائه واجداده، واللغة الروسية التي اصبحت اصيلة ثانية لديه، كان المرحوم يتقن - كما جاء في نشرة جامعة باكو - عدة لغات هي : الفرنسية، والانكليزية، والالمانية، والاغريقية (اي اليونانية القديمة) والتركية، والفارسية والاذربايجية. وكان يجيد ايضا اللاتينية، والعبرانية، واليونانية. ويقرأ بطلاقة اللغتين الايطالية والاسبانية.

وتصدى الدكتور المرحوم بندلي الجوزي للمستشرقين الغربيين الذين تخبطوا خبط عشواء، وتجنوا على العرب والشرق وبين لهم قصر نظرهم وتعصبهم الذميم. وفي هذا الصدد يقول في مقدمة كتابه - الطبعة الاولى - ما يلي :

«وان هؤلاء المؤرخين ويذكر نيبور ورانكة وشلوسر بنوا أحكامهم ونظرياتهم على تاريخ الغرب وحده اذ لم يكونوا يعرفون من تاريخ الشرق الا الشيء اليسير. سهل علينا والحالة هذه ان ندرك مقدار ما في اقوال بعض مؤرخي الغرب عن الشرق وتاريخه من الغرابة والطيش. فهل من طيش اكبر من ان يقول احدهم «انه لم يكن ولن يكون للامم الشرقية تاريخ بمعنى هذه الكلمة المعروف بين علماء اوروبا وان اساليب البحث التي وضعها علماء الغرب لا يمكن ان تطبق على تاريخ الشرق».. واية غرابة او بالاحرى اي جهل اعظم من ان يقال : ان العوامل المؤثرة في تاريخ الامم الاوروبية والنواميس العمومية الفاعلة في حياتهم الاجتماعية هي غير العوامل والنواميس العاملة في تاريخ الامم الشرقية وحياتهم وثقافتهم».

ويقول بندلي الجوزي : «لو صدرت هذه الافكار الغربية عن مؤرخي الاجيال الوسطى، او لو صدرت عن اناس عرفوا بالتعصب الديني او القومي والاغراض السياسية او الاستعمارية لكان لهم في الجهل والتعصب عذر. اما وقد صدرت ولا تزال احيانا تصدر عن فئة من العلماء ومؤرخي القرن التاسع عشر بل العشرين، فأي عذر لهم!

ويقول «البدوي الملثم» في كتابه «من اعلام الفكر والادب في فلسطين» ما يلي : «في عام ١٩٣٠ القى الدكتور الجوزي سلسلة من المحاضرات الاجتماعية والفلسفية في نوادي وجمعيات امهات المدن الفلسطينية، كما زار القاهرة مع صديقيه المرحومين خليل السكاكيني وعادل جبر. فاحتفى بهم اهل الفكر بوادي النيل».

وكان يتحلق حوله - في قهوة الصعاليك - الواقعة في باب الخليل في القدس عدد كبير من الشبان يستمعون الى آرائه ويسألونه العديد من الاسئلة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية خاصة، وبالقضايا العربية عامة.

وكانت مجلة «السمير» قد كتبت في حينه ان بندلي الجوزي كان يسعى لاحياء الجوانب الايجابية الثورية في تاريخنا العربي واضعا بذلك اللبنات الاولى للمؤرخين العرب التقدميين الساعين الى فهم التاريخ العربي فهما علميا بعيدا عن الزيف والتزوير واهواء الملوك، من اجل خدمة الحقيقة والتاريخ العربي ذاته. ونكتفي بذكر مصدرين من عشرات المصادر التي كتبت عن الدكتور بندلي صليبا الجوزي الفلسطيني المولد والذي طبع كتابه «من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام» ما يزيد عن عشر طبعات بين السنوات ١٩٣٠ و ١٩٨٣. وقد قام الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين - الامانة العامة بطبعه عام ١٩٨١ ومرة اخرى عام ١٩٨٢ وقد قدم للكتاب الدكتور حسين مروة وصدَّره بقوله :

«واما القول عن بندلي الجوزي انه الرائد في حقل الدراسات التراثية، العربية، الاسلامية فذلك اصبح من مألوف القول عندنا، بل كاد يكون من بدء حياته.. ذلك ان نظرة بندلي الجوزي للتراث، ذات الوجه الشمولي اولا، وذات الوجه النقدي ثانيا وذات الوجه الانحيازي ثالثا، قد اسهمت في استحقاق بندلي الجوزي صفة الرائد استحقاقا لا منازع فيه حتى لدى ذوي الافكار والاراء، والمناهج الفكرية المخالفة لرأيه وفكره ومنهجه، ذلك بفضل نزاهة البحث عنده، وصدق التعامل مع موضوع البحث وبفضل طريقته في الكشف عن كل الجوانب والزوايا لكل قضية تدخل في نطاق البحث».

لبندلي الجوزي سبعة وثلاثون كتابا باللغة العربية، الى جانب المقالات التي نشرها في المجلات والصحف العربية وقد سبق ان نشرها الاستاذان جلال السيد وناجي علوش.

واخيرا هذه هي لمحات وجيزة عن المرحوم الدكتور بندلي الجوزي الذي كان رائدا حيا عمل على توعية العرب بالتخلص من العادات البالية، والخرافات، والثورة على النظم الفاسدة، والاستعمار البغيض الذي كان، ولا يزال يعمل على تفرقة صفوف العرب في شتباوطاتهم.

ويكفيه فخراً ان كتابه «من تاريخ الحركات الفكرية الاسلامية» لا يزال يعتبر مرجعا رئيسياً للمؤرخين والباحثين. وذلك بعد خمس وخمسين سنة على طبعه وان بندلي الجوزي قد ادى رسالته كاملة في سبيل وطنه، وقوميته، والانسانية.■ (عن «فلسطين الثورة» ٨٤/٢/١١)

● مؤلفاته وأعماله ●

١ - اللغة الروسية للعرب / جزء ١و٢ قازان ١٨٩٨ - ١٨٩٩
٢ - المعتزلة - البحث الكلامي التاريخي في الاسلام/ قازان ١٨٩٩
٣ - تحفة العروس في لغة العروس/ جزء ١و٢ قازان ١٩٠٣
٤ - محمد المكي ومحمد المدني/ قازان ١٩٠٣
٥ - الامومة عند العرب: ترجمة عن ديكلف الهولندي/ قازان ١٩٠٣
٦ - تاريخ كنيسة اورشليم/ قازان ١٩١٠
٧ - جبل لبنان - تاريخه وحالته الحاضرة/ قازان ١٩١٤
٨ - البحث عن القرآن/ قازان ١٩١٤
٩ - المسلمون في روسيا ومستقبلهم/ قازان ١٩١٧
١٠ - كتاب فتوح البلدان (للبلاذري) «ترجمة»/ باكو ١٩٢٧
١١ - ترجمة اليعقوبي (ترجمة روسية)/ باكو ١٩٢٧
١٢ - من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام/ القدس ١٩٢٨
١٣ - الشؤون الانكليزية - المصرية/ باكو ١٩٣٠
١٤ - امراء غسان، بالاشتراك مع الدكتور قسطنطين زريق - ترجمة عن المستشرق الالماني نولدكه/ بيروت ١٩٣٣
١٥ - تاريخ حياة الفارابي وتلخيص نظامه الفلسفي/ باكو - دون تاريخ

■ بعض كتاباته في الدوريات العربية ■

● في مجلة الآثار:
من خرافات العرب قبل الاسلام/ ايار ١٩١٣

● في مجلة الكلية:
تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام - رد على عبد اللطيف الطيباوي/ تموز ١٩٢٩

● في مجلة الكلية:
هل اللغة العربية مفتاح اللغات؟ اج ١و٢)/ ت٢ وك١ ١٩٢٩
حقائق وخواطر في اللغة/ ايار ١٩٣١
مواد لغوية/ ايلول ١٩٣٢
الجزية والخراج/ ت٢ ١٩٣١

● في مجلة الهلال:
تاريخ الألفاظ/ نيسان ١٨٩٧
صفحة من تاريخ التمدن عند العرب/ آب ١٩٢٨

● في مجلة المقتطف:
الجزية والخراج في أوائل الاسلام/ ايار ١٩٢٩
الجزية والخراج في اوائل الاسلام/ حزيران ١٩٢٩
هل أصاب د. جوزي بقلم عبد اللطيف الطيباوي/ حزيران ١٩٢٩
أصل لفظة خراج/ حزيران ١٩٢٩
حنين العرب الى بني أمية/ حزيران ١٩٣١
حنين العرب الى بني أمية/ تموز ١٩٣١
المستشرق الروسي كراتشوفسكي/ ايلول ١٩٣١
السفياني/ (جزء ١) حزيران ١٩٣٣
السفياني/ (جزء ٢) تموز ١٩٣٣
امير اموي من سلالة مسيحية (ترجمة)/ اكتوبر ١٩٣١
القرآن والبحر/ تموز ١٩٢٩

● في مجلة الرابطة الشرقية:
مسيلمة الكذاب جزء ١ و٢ و٣ (ترجمة)/ ١٩٢٨، ١٩٢٩
(ترجمة عن ب. ب. بارتولد، عضو أكاديمية بطرسبرج)

● مراجع البحث:
المسيحية في القدس - لعارف العارف
تاريخ القدس - لعارف العارف
يقظة العرب - لجورج انطونيوس
تاريخ سورية - المطران يوسف الدبس
تاريخ فلسطين - عمر الصالح البرغوثي
كنيسة انطاكية - د. أسد رستم
اوابد من التاريخ - محمود العابدي
تاريخ سورية ولبنان وفلسطين - د. فيليب حتي

(عن «فلسطين الثورة» ٨٤/٢/١١)

مساهمة حمارية في الاضراب

قصة للكاتب محمد نفّاع


● محمد نفاع ●

أضرب عمال النظافة في المدينة الصغيرة المهملة . الشوارع مهترئة مبقرة . والبلاط مخلع مرهف الإحساس يتجاوب مع كل حركة عليه بسرعة خاطر مذهلة . يقب يقبع ويقرص الرجل بطيش وجلبة . والمارة وبسرعة خاطر يطلقون الشتائم بأوزان مختلفة ـ لكن معدلها فوق المتوسط بقليل أو قل هو بعينه .

والمياه القذرة تتلوى بحرية في هذا العالم الحر . فالحاكم العسكري (.....) طيّب الله ثراه لم يفرض عليها منع التجول وتحديد التنقل أسوة بالناس . لذلك انسابت بحرية تامة على هواها بروح الدساتير التي تمنح المساواة والحرية للجميع . ومن هذا المنطلق انبعثت هذه المياه كما يتطلب الإنبعاث . تلتقي مساربها في تضامن واحد ولسان حالها يقول : كل مَن سار على الدرب وصل .

قوية هذه المياه القذرة . يصادفها عائق وحجر عثرة تتألب عليه وتدور عدة دورات في ميدان المعركة وتأتي بكل ما لديها من رتق ترشق به على كل الجهات وتعود الى قواعدها سالمة ـ ثم تنقض بكليتها متأثرة ومتشبهة بالسيل العرم .

الاطفال يجوبون الأزقة والدروب الى المدارس والغرف المبعثرة والتي يقدمها وتآكلها لا تريد ان تلعب دور الشاذ عن القاعدة . فالموت بين الناس تعاس .

شمس أيار من سنوات الخمسين بهيجة . وعلى التلال البعيدة . على هاتيك الروابي خضرة محيية وبيوت .. وشقعات مياه الري تلثم أشعة الشمس قبلة بكر . تحمر لها الخدود إجلالاً وحياء وتبسم بسمة ملونة بألوان قوس قزح . اكداس متموجة من الخضرة تطلق أنفاساً شهية شذية . كل هذا هناك بعيد . أما هنا فأضرب عمال النظافة .

ـ إضراب !!

الحاكم العسكري طيّب الله ثراه من ثرى هذه الأكوام والاكداس وزلمته الرئيس هاجوا وماجوا . شتموا فاقذعوا .

ـ في أي قاموس لقيت الاضراب يا حمار أنت وهو ؟؟ (البُعدا) .

ـ في مناشير الشيوعية !!

أطلقها أحدهم فأصابت مقتلاً .

ولم يسلم الشرف الرفيع لأمهات الشيوعيين من مسبات الحاكم . خرجت من فمه الواسع تباعاً . والحق يقال أسماء نابية لمسميات .

ولم تسلم أم الحاكم لا في الغابر ولا في الحاضر . صارت متعودة !!

النفايات تكدست في كل مكان والعمال يطالبون بزيادة أجور . والحاكم العسكري رجل طويل مكتنز مفتول شرط الرجال . ومع ذلك فكومة النفاية طويلة مكتنزة مفتولة . شرط الكومات بدت أطول منه قامة وانضر شباباً وهو يقف عندها ويسب العمال .

جاء رجل يعمل من نفسه وسيط سلام ومصلاح خير . ولكنه شحيح النظر عن سبق إصرار . لا يعرف الكلب من الذيب عن بعد قضيب . عجنته الأيام حتى اختمر وخبزته على نار الشظف والقهر والفراق .

ـ هذا ريحته في أنفي وأنف أولادي !!

خاطب كومة الزبالة مشيراً الى الحاكم .

غيَّر أمراً كان محتوماً . وقسّم وظائف المخلوقات على هواه . واستعان بعكازه ليطمئن على حدسه وظنه .

معلوم !! ضحك الناس الا الحاكم فسماه الاولاد : سعادة المستثنى بإلاّ .

تطاول الرئيس زلمة الحاكم . يجدر القيام بأي حركة !!

تطاول .. تقاصر .. المهم تحرك !! هذا الرجل العجوز لا يفرق بين الأشياء والمصير مشؤوم .

واندفعت الى وجه الرئيس زلمة الحاكم قوات استطلاع لضحكة من سيده وعلى سيّده . لكن السيد خنقها . اكتشفها بالرادار فحكم عليها ميدانياً بالاعدام . ولم يقدم استئنافاً .

ومن البلدة تطلق النفايات رائحة لا تطاق هي ائتلاف قسري لعدة قاذورات ـ اللهم احنا ليس بالمعنى الحرفي للكلمة .

والنفايات تنقل على حمير . لكن عمال النظافة أضربوا . فأضربت الحمير . وجدت أنفسها في عطلة بعد عمل منهك متواصل روتيني فحسبتها لفتة كريمة من لدن أصحابها وسائقيها . فتنفست الصعداء والنزلاء على هذه النغمة . راح بعضها يلوك ما تيسر . وهدّلت أخرى آذانها ناظرة الى الأمام في الارض ـ تستعيد ذكرى أو تخطط لعمل رهيب . أما البعض الآخر فتحفز لعمل الفاحشة ولهذا العمل دلائل وهي موجودة . على قاب قوس أو ادنى من سعادته اللهم احمه !! .

ـ يجب كسر الاضراب حالاً . نطق المستثنى بإلاّ . ويوجد ما يوجب لكسر الاضراب حالاً على قاب قوس او ادنى . اللهم ارجعه الى قواعده سالماً .

ـ كيف !! سأل أحدهم . ويوجد الكثير من وأحدهم هنا .

ـ احضروا عمالاً من جماعتنا وحميراً . من قرى أخرى . قوام !!

ـ يلله !! عمال من جماعتنا وحمير من جماعتنا !!

ـ البقية على البيت !! كل واحد الى بيته . كل شيء الى بيته !!

وبين الحضور عدد من الشبان تهامسوا مع العمال .عشرة شبان يشوّشون . اتفقوا مع العمال على أمر ما .

وفي اليوم التالي وبناء على دعوة حضر من كان بالأمس . هكذا يبدو . وحضر سعادته وعمال من جماعته وحمير ايضاً من القرى المجاورة . وهي شعرت ببعض الغربة هنا . وفيها الاسود والاكحل والاخضر . بعضها بدت عليه آثار النعمة وبعضها من فقراء الحمير . والحاكم العسكري يطلق تجاه الشبان نظرات حاقدة ومتوعدة . لكنه لم يشتم اليوم . يكفي ما خرج من فمه بالأمس .

حُمّلت قفف الكناسة على الحمير واستعدت للسير بشكل تظاهري لكسر الاضراب . مشت بخيلاء . وسعادة الحاكم كما يبدو عنصر جيّد التوصل للخيلاء هذه فاختال وتوقر .

دس الشبان شيئاً في أنوف ومؤخرات الحمير المعادية للاضراب ـ وكلا المكانين ملائم لذلك فيه متسع كما تعلمون .

نهق حمار بغيظ وحنق . نفخ آخر باستنكار . وثالث ضرب برجله لاعناً . ورابع شرّع ذيله وأطلق اصواتاً منكرة . جد منكرة .

وضع الشبان مسحوق الفلفل والنشادر في خشوم ومؤخرات الحمير ـ فما كان من الاخيرة إلا التفاعل والتأقلم مع هذا الوضع الجديد . فقزت لبطت رمحت . وربما حسبت . وما ادراك ان هذا الظرف الجديد هو السبب . ان حمل هذه القفاف هو السبب فدبت قفف الكناسة . وماذا يجبرك على المر ؟ الأمر منه !! فقمعت أجوازاً . ملسوعة مفلفلة من الخلف والأمام . بركان في المقدمة وآخر في المؤخرة . حالة تطويق . ولذلك تفرقت في جميع الجهات لتخرج من هذا الوحل . وضع موحل مع خسائر وإصابات . بروح مبدأ الحرية لسياسة سعادته الذي ظل ينظر ببلاهة الى هذه المتجددات والمتغيرات في الوضع . مستعداً لافلات دفعة جديدة من فمه لأسماء ومسميات .

اول الغيث

○ خاطرة ○

حبيبتي كالصبح تأتي رغم كل الغيوم

● بقلم: سمير الحاج ـ عبلين ●

من بعيد أسمع وقع قدميها، صاهلة كالخيل، هادرة كالريح، أرهف سمعي وازداد التصاقاً بالأرض وأكاد ابلغ الجبال طولاً. وأنتظر، رغم الليل والمطر وأعلم أن الطريق غير مفروشة بالورود.

الطريق طويلة والرؤية صعبة. ولكن حبيبتي الفت السفر وركوب البحر، وبنظرها الثاقب فاقت زرقاء اليمامة.

وتصدى لها من حاولوا اغتيالها على مفارق الطرق. ولكن يد حبيبتي قوية وشفتاها من نار.

وحبيبتي صبية لا تحب الموت، بل تعشق الحياة والغناء. وتهيم بالأرض والزيتون، كفلاحي بلادي تماما. والبسمة دائما ترفرف على شفتيها.

طالما جاعت وعطشت في الصحاري وبردت في ليالي الخريف ولكن اليأس لم يعرف طريقه الى فؤادها.

وأنت أيها الليل الطويل إمضِ وانجلِ..لترى الوردة الحمراء يانعة في عروة حبيبتي، ولنشم رائحة الصفير والفيجن الجليليتين من أردانها.

العرس يقترب حتى لاكاد أسمع الزغاريد والمواويل.

رويدا رويداً يقترب الصوت. وتدخل فراشة غرفة نومي، فألاً ان ضيوفا قادمون. وأصحو. ومن بعيد تطل حبيبتي بشعرها الفاحم وقدها الممشوق.. وأمد يدي وأضمها وأشم رائحتها الزكية.

والريح لا تزال تعصف والمطر ينهمر والكلاب السائبة تنبح.. لكن من يهتم الآن!

أخبار ثقافية

● رواية للطاهر وطار الى الفرنسية ●



● الطاهر وطار ●

● صدر، مؤخرا عن «منشورات الأزمنة الراهنة» في باريس الترجمة الفرنسية لرواية «اللاز» للكاتب الجزائري الطاهر وطار. وهذه هي المرة الاولى التي تنقل فيها واحدة من روايات الطاهر الى اللغة الفرنسية. وقد نقلها الى الفرنسية بوزيد كوزا، وكتب تقديما لها الكاتب الفرنسي المعروف هنري ألليغ. وتتناول هذه الرواية أحداثا من حرب التحرير الجزائرية، واعتبرها الكاتب الفرنسي بول بالتا، في «الموند»، أنها عمل يكشف عن كاتب متمكن، بعيد عن التزمت، في العديد من الجوانب.

● مختارات من شعر عز الدين المناصرة ـ الى الفرنسية ●

● أنجز الباحث المغربي المعروف محمد الديوري ترجمة مختارات من انتاج الشاعر الفلسطيني الكبير عز الدين المناصرة الى اللغة الفرنسية. والقصائد المترجمة مأخوذة من الدواوين العديدة للشاعر المناصرة وتعكس بصورة زمنية وفنية تجربته الشعرية الغنية.

وسيصدر ديوان المناصرة المترجم للفرنسية عن إحدى دور النشر الرئيسية في باريس.

ويُذكر ان مختارات من شعر عز الدين المناصرة تُرجمت الى البلغارية والروسية والانجليزية والتركية والالمانية واليوغوسلافية والاسبانية.

● « أزمة القصيدة الجديدة» ●

للشاعر الدكتور عبد العزيز المقالح

● صدر كتاب «أزمة القصيدة الجديدة» عن «دار الحداثة» في بيروت وعن «دار الكلمة» في صنعاء، للشاعر والباحث الدكتور عبد العزيز المقالح.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه: «تبدو قضية القصيدة الجديدة أحياناً في الواقع العربي المعاصر وكأنها قضية أدبية بحتة بينما هي في واقع الأمر قضية الجديد عامة وقضية الانسان الجديد على سبيل التخصيص. والانسان الجديد الذي أشير اليه هنا هو ذلك الذي حاول ويحاول بعد مراحل التقطع الحضاري والسقوط أن يصبح جديداً وأن يجعل أبعاد الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تكتسب الوعي بالجديد، وتكون قادرة على التعبير عن هذا العصر وليس عن غيره من العصور».

ويعطي المؤلف أهمية خاصة للشعر فيقول عنه: «والشعر كما هو معروف أقدر الظواهر الفنية والثقافية على التطور والتغير وهو في معظم المجتمعات صوت الحداثة والتقدم والمعيار النفسي على عافية هذه المجتمعات أو اعتلالها».

● ترجمة اعمال ثمانية شعراء عرب معاصرين الى البولندية ●

● وارسو ـ و.ص.ف ـ قامت دار النشر الرسمية البولندية بترجمة أعمال ثمانية شعراء معاصرين من العالم العربي من اللغة العربية الى اللغة البولندية في موسوعة ضخمة تحمل عنوان (أغان للغضب والحب).

والشعراء الثمانية هم صلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي (مصر) وأدونيس (سوريا) وعبد الوهاب البياتي وبدر شاكر السياب (العراق) ومحمود درويش (فلسطين) ومحمد الفيتوري (ليبيا) وخليل حاوي (لبنان).

وقالت النشرة الصادرة عن دار النشر البولندية انه من الصعب الحصول على نسخة من هذا المؤلف في الأسواق الآن مما يدل على مدى اهتمام القراء البولنديين بهذه النوعية من القراءة.

● «ساعة النحس» لغارسيا ماركيز ●

● في سلسلة «روايات الهلال» التي تصدر عن دار الهلال بمصر، صدرت ترجمة عربية لرواية غابريل غارسيا ماركيز «ساعة النحس». وقد وضع لها المترجم محمود مسعود عنوانا جديداً هو «ليالي الحب والرعب». وكان ماركيز كتب روايته هذه في النصف الأول من الستينات.

● «أيام بلدنا» لمصطفى مرار ●

● صدر في أواخر العام المنصرم، عن «دار المشرق» في شفاعمرو لصاحبها محمود عباسي مجموعة قصصية للكاتب مصطفى مرار، بعنوان «أيام بلدنا». وهي، في الواقع، مجموعة من الحكايات التي تصور مختلف نواحي الحياة الاجتماعية في فلسطين أيام الانتداب البريطاني.

■■ حكاية للاطفال

القاضي العادل

للكاتب الروسي ليف تولستوي



الامراء الجزائريين، واسمه بوعوض، اراد أن يتحقق بنفسه صحة ما قيل له: من أن في إحدى مدنه يوجد قاض عادل، يشخّص الحقيقة في الحال، فلا يستطيع أحد من المحتالين التمويه عليه. تنكر بوعوض بزيّ تاجر، ورحل على ظهر جواد الى تلك المدينة، حيث عاش القاضي. عند مدخل المدينة اقترب من بوعوض كسيح راح يلتمس منه احسانا، اعطاه بوعوض، وأراد مواصلة طريقه، غير ان الكسيح تشبث بردائه. فسأله بوعوض:

ـ ما الذي تريده بعد؟ ألم أعطك إحسانا؟

فقال الكسيح:

ـ اعطيتني احسانا، ولكن أعمل معي معروفا بعد، خذني على جوادك الى الساحة، والا فالجياد والجمال قد تدوسني.

أجلس بوعوض الكسيح وراءه، وحمله الى الساحة. وفي الساحة أوقف بوعوض جواده، ولكن الكسيح لم ينزل معه. فقال بوعوض:

ـ ما الذي يجلسك؟ هيا انزل عنه، لقد وصلنا.

فقال المتسول:

ـ ولم النزول، الجواد ملكي: فاذا لا تريد إعطاءهُ لي عن طيب خاطر، فهيا الى القاضي.

تجمع الناس حولهما، يستمعون للنقاش بينهما، وصاحوا جميعا:

ـ اذهبا الى القاضي، ولسوف يفصل بينكما!

مضى بوعوض والكسيح الى القاضي، كان الناس متجمعين في المحكمة، ينادي القاضي على مَنْ يحكم بينهم حسب الدور. وقبل ان يأتي دور بوعوض، استدعى القاضي رجل علم وفلاحا، كانا مختصمين حول امرأة، الفلاح يقول إنها زوجته ورجل العلم يقول إنها زوجته. استمع القاضي اليهما، صمت.. ثم قال:

ـ اتركا المرأة عندي، اما أنتما فتعالا غداً.

عندما خرج هذان، دخل جزار وسمّان. كان الجزار مغطى كله بالدم، أما السّمان فبالسمن. الجزار يمسك بيده نقودا، والسمان يمسك يد الجزار. قال الجزار:

ـ اشتريت من هذا الشخص سمنا، فأخرجت حافظتي لأنقده الثمن، ولكنه اختطف يدي محاولا انتزاع النقود، وهكذا جئنا اليك، يده على يدي على الحافظة. ولكن النقود نقودي، وهو حرامي.

أما السّمان فقد قال:

ـ هذا كذب. جاء الجزار اليّ ليشتري سمنا، وبعد ما ملأت له ابريقا كاملا، طلب مني أن افك له قطعة ذهبية ذات العشرة. أخرجت النقود ووضعتها على البسطة، فأخذها هذا وأراد الهرب، فأمسكت به من يده وجئت به الى هنا.

صمت القاضي ثم قال:

ـ اتركا النقود هنا وتعالا غداً.

وعندما حان دور بوعوض والكسيح، قص بوعوض ما حدث. استمع القاضي اليه ثم سأل المتسول، فقال المتسول:

ـ هذا كذب كله. كنت معتليا الجواد أمشي به في المدينة، أما هو فقد كان جالسا على الأرض، فطلب مني أن أحمله، فسمحت له بركوب الجواد ونقلته الى المكان الذي يرغب ولكنه لم يرد النزول، وقال أن الجواد ملكه. وهذا كذب.

فكر القاضي، ثم قال:

ـ اتركا الجواد عندي، وتعالا غدا.

في اليوم التالي اجتمع ناس كثيرون للاستماع الى حكم القاضي. تقدم رجل العلم والفلاح أولاً. فقال القاضي لرجل العلم:

ـ خذ زوجتك. أما الفلاح فاضربوه بالعصا خمسين مرة.

أخذ رجل العلم زوجته، وعوقب الفلاح.

استدعى القاضي بعد ذلك الجزار، فقال له:

ـ النقود ملكك.

ثم أشار الى السّمان، قائلا:

ـ أما هذا فاضربوه بالعصا خمسين مرة.

بعد ذلك استدعوا بوعوض والكسيح. فسأل القاضي بوعوض:

ـ هل تشخص جوادك من بين عشرين جوادا؟

ـ اشخصه.

ـ وأنت؟

فقال الكسيح:

ـ وأنا أيضا اشخصه.

قال القاضي لبوعوض:

ـ امش ورائي. .

ذهبا الى اسطبل: فأشار بوعوض في الحال الى جواده وقد ميزه من بين عشرين جوادا.

ثم استدعى القاضي الكسيح وأمره أيضا أن يشير الى جواده. تعرف الكسيح على الجواد، وأشار اليه. فجلس القاضي آنذاك في مكانه، وقال لبوعوض:

ـ الجواد جوادك فخذه. أما الكسيح فاضربوه بالعصا خمسين مرة.

بعد المحكمة ذهب القاضي الى بيته فسار بوعوض وراءه. فسأله القاضي:

ـ ما الذي تريده؟ أم انك غير راض عن قراري؟

أجاب بوعوض:

ـ كلا. انني راض.ولكنني أردت ان أعرف كيف عرفت ان المرأة زوجة رجل العلم وليس الفلاح، وان النقود ملك الجزار وليس السمان، وان الجواد لي وليس للمتسول؟

ـ امر المرأة عرفته هكذا: ناديت عليها في الصباح وقلت لها املأي محبرتي حبرا. فأخذت المحبرة، غسلتها، وصبت فيها الحبر بسرعة ومهارة، إذن فهي معتادة على ما تقوم به عادة فلو كانت زوجة الفلاح ما كان بامكانها ان تفعل ذلك هكذا. النتيجة اذن ان رجل العلم على حق... أما أمر النقود فقد عرفته هكذا: وضعت النقود في قدح ماء، ثم نظرت اليوم صباحا الى القدح لأرى ما اذا كان السمن طائفا هنالك على سطح الماء. لو كانت النقود عائدة للسمان لكانت ملوثة بيديه الدسمتين ولطفا السمن في القدح. ولكنه لم يكن طائفا هنالك، واذن فالجزار يتكلم الصدق... أما معرفة أمر الجواد فكانت أصعب، فالكسيح أشار مثلك في الحال الى الجواد من بين عشرين جوادا. ولكنني لم اقدمكما الى الاسطبل لأرى ما اذا كنتما ستتعرفان على الجواد، بل لأرى من منكما سيتعرف الجواد عليه. عندما اقتربت انت منه التفت الجواد برأسه ومده اليك: أما عندما اقترب الكسيح فقد صالب اذنيه، ورفع قائمته، وهكذا عرفت انك صاحب الجواد الحقيقي.

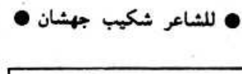
فقال بوعوض آنذاك:

ـ انني لست بتاجر، بل أنا الأمير بوعوض. جئت الى هنا لارى ما اذا كان ما يقال عنك حقيقة. وها أنا ارى الآن انك قاض حكيم، فاطلب مني ما شئت لاكافئك به.

فقال القاضي:

ـ لا احتاج الى مكافأة....

ماذا أقول لكُم



● للشاعر شكيب جهشان ●



الى ولدي اياد، وكل رفاقه الضاربين في مشارق الارض ومغاربها، بحثاً عن المعرفة، والرغيف، والهوية!!

ـ ١ ـ

ماذا أقول لكُم،
يا أيها المسافرون،
لحظةَ الوداع؟!
ماذا اقول لكُم يا أيها المسافرونَ
والرياح لا تكف عن عوائها
الرهيبِ
والبحارُ
لا تكفُ عن جنونها المريبِ
والسواعد اللذان لا تجيد بعدُ لعبة
الحياةِ
والصراعْ
وقارب النجاةِ يا رفاقيَ المغامرين
قارب النجاةِ
واهنُ الشراعْ!!
ماذا اقول لكُمْ
يا ايها المسافرونَ
لحظة الوداعْ

ـ ٢ ـ

يمُرُ بي
سربٌ من الدوريِّ واليمامْ
يمُرُ بي مُصَفِّقاً
يمرُ بي محلقا
يا قلبيَ الذي على فراقهم
تعصره اللوعة والسُّقامْ!!

ـ ٣ ـ

ماذا تقولُ غرسة الزيتون للرياحْ؟!
تمردي
وعربدي
لكن أظلُّ رغم شدة الزمانِ
بلسم الجراحْ

ـ ٤ ـ

ماذا يقول البيدر السخيُّ
للبلابل؟!
ـ توثبي
وشرقي
وغربي
لكن يظل صدريَ الحنونُ موسم
الغناءِ
والسنابل!!

ـ ٥ ـ

ماذا يقول الحقلُ للرجال
والعذارى؟!
ـ تفرقوا
وانطلقوا
لكن يظلُّ حضنيَ الدفيءُ موئل
المعذبين
والحيارى!!!

ـ ٦ ـ

يا ولدي
في لحظةٍ كبرتْ
يا ولدي
تركتني وطِرْتْ
يا ولدي
تجول في البحارْ
يا ولدي
تعود بالمحارْ
يا ولدي
تحتضن السماءْ
يا ولدي
تعود بالضياءْ

ـ ٧ ـ

هل ترجع النحلةُ من مشوارها
الطويلِ قبل أن تستجمع الرحيقْ؟!
.وهل يمَلّ الليلُ في انتظاره الثقيل
لحظةَ الشروق؟!
وأنتُم
يا اخوتي المسافرينَ
هل تخيفكمْ
وعورة الطريقْ؟!!

ـ ٨ ـ

يا تعب العمر
ويا عصارة الايامْ
تفوتُني
والعينُ من حرارة الفراقِ
لا تنامْ

ـ ٩ ـ

ما ظلّ في عيوننا دموعْ
ما ظلّ في بيوتنا شموعْ
يا أيها المودعونَ
احترقتْ
من حزنها الضلوعْ!!!

ـ ١٠ ـ

يا حبي الكبير
يا فارساً يطاول السحاب عزةً
ويخجل النسورْ
يا خطوة على دروب الشمس
والنجومْ
يا حبيَ العظيمْ
تمتشق اليراع في تلهفٍ
وتنشر العبير
ولم تزل أمك يا حبيبيَ الأميرْ
ولم تزل امك من حنينها
تبخُرُ السريرْ!!!

ـ ١١ ـ

أيتها المواعد العذابْ
ـ توهجي
وابتهجي
على خطا السارين ترقص القلوبُ
فرحةً
ويزهر الترابْ!!!

ـ ١٢ ـ

يسكُرون الباب في وجوهنا
يا حقلِيَ الحبيبْ
ويطفئون الضوء في عيوننا
واللون واللهيبْ
يا حلوُ، يا غريب
يا حلوُ، يا ترابنا
صِرْت لنا المسارْ
والصليبْ!!

ـ ١٣ ـ

يا حلوُ يا ترابنا
صِرت لنا المسمار والصليب
والصلاة
صِرْتَ لنا الحياة
يا حلوُ، يا ترابنا
صرت لنا المسمار والصّليبَ
والطريقْ
صرت لنا الرفيقْ
والبعث والشروقْ!!!

ـ ١٤ ـ

يُصفِّر القطار يا أحبتي
يُصفر القطارْ
وتستوي الثمار
يا أيها المشرِّقونَ
أيها المغرِّبون
ايها المنتشرون في القفار
والبحارْ
يُصفر القطار
يصفر القطار
يا إخوتي المغتربين في الجهات
الستْ
يشرق النهار
ويبسم النهار
وفي ذرى جبالنا، يُنوِّر الصوان
والزمان
بلسماً
ويضحك النضار
يا حلو، يا ترابنا
صرت لنا المنار
يا حلو، يا ترابنا
صرت لنا الذمة والذمارْ!!

ـ ١٥ ـ

ماذا تقول غرسة الزيتون للرياح؟!
ـ تمردي
وعربدي
لكن اظل رغم شدة الزمانِ
بلسم الجراحْ!!!

صدر العدد الجديد من

التقدم

وفيه مقالات وابحاث بأقلام: محمد علي طه وتسيورا شاروني وعبد اللطيف شبيطة وجميل شباط ومحمد دكروب ويحيى طه وتيسير الغارية ومكرم سعيد وراضي كريق وفوزي ناصر وآخرين.

وقصيدتان لمعين بسيسو ونزار قباني.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع شفاعمرو

يدعو الرفاق والاصدقاء من فروع طمرة وكابول وشعب الى حضور اليوم الدراسي الثاني (محاضرتان) في دورة الفلسفة الماركسية وذلك يوم الجمعة ٨٤/٣/٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي طمرة. المحاضر: سميح غنادري.

الحرب العراقية ـ الايرانية ، إلى أين ؟ !

*** استمرار الحرب لا يخدم سوى الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية * كيف رجحت كفّة الأجنحة المغرقة في اليمينية والرجعية في قيادة «الثورة الايرانية الإسلامية» ؟ * أضواء على موقفي الحزبين الشيوعيين الايراني والعراقي من الحرب وإسقاطاتها الكارثية على شعبي البلدين وعلى مواقفهما السياسية وتطورهما الاجتماعي والاقتصادي ***

■ بقلم : الدكتور اميل توما ■

●● البداية وأبعادها

● كان قيام حكام العراق بشن عدوانهم على ايران الثورة قبل حوالي اربع سنوات الوجه الخارجي لسياستهم الرجعية . أمّا الوجه الداخلي فكان هجومهم الشرس على القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي العراقي وفرضهم نظاماً فاشياً على الشعب ومحاولتهم ضرب كفاح الاكراد من أجل الحكم الذاتي بالعنف الحربي .

وتوقيت عدوانهم على ايران الثورة ، التي كانت تواجه مؤامرات الامبريالية والمتعاونين معها من فلول النظام الشاهنشاهي ، أظهر أنهم يتساوقون موضوعياً مع الامبريالية والرجعية .

واتضح آنذاك ان أولئك الحكام بزعامة صدام حسين يهدفون الى تحقيق الاهداف التالية :

* ضرب الثورة الايرانية حتى لا تمتد إسقاطاتها الى بلادهم حيث تعيش اكثرية شيعية تتعاطف ، بهذا القدر أو ذاك ، مع شيعة ايران وأهداف ثورتها التي انفجرت تحت شعارات إسلامية ..

* الاستيلاء على عربستان أو خوزستان بذريعة عروبتها واعتبارها جزءاً من العراق اغتصبتها ايران في العهد المعاصر .

* فرض الهيمنة على اقطار الخليج العربي بحكم انتصارها العسكري المأمول وتحوّلها عبر ذلك الى القوة العسكرية الحاسمة . وهذا سيقود الى زيادة ارباحهم .

ومن الطبيعي ان تساند الانظمة العربية الرجعية ، وفي مقدمتها السعودية والاردن ، حكّام العراق في هذه الحرب فقد رأت بدورها اخطار الثورة الايرانية على انظمتها .. ولذلك دعمت السعودية أولئك الحكام بمليارات الدولارات حتى يحققوا النصر .

وأدركت القوى التقدمية ان من اخطار هذه الحرب على ايران الثورة ان ترجح كفة اليمين في الصراع الذي دار في صفوفها بين هذا اليمين وبين اليسار .

فالواقع ان هذا اليمين كان يرغب في اجهاض المحتوى الاجتماعي التقدمي أو عرقلة الاصلاحات الاجتماعية العميقة ومنها : الاصلاح الزراعي وتأميم المصارف والمصانع وشركات التأمين ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية وممارسة الدمقراطية .

ومن الملامح التي عمقت هذه المخاوف ان الجمهورية الاسلامية ، على الرغم من شعاراتها التقدمية (ونقول تقدمية ، بغض النظر عن قوالبها الدينية الاسلامية) ، بدأت تتعثر وبخاصة انها رفضت حل القضية القومية بمنح القوميات ، وأهمها الكردية والاذربيجانية ، الحكم الذاتي في اطار ايران الموحدة ... بل ان النظام لجأ الى القمع المسلح ليكبت حقوق تلك القوميات الدمقراطية .

وعلى هذا الضوء كان موقف القوى الثورية في المنطقة والعالم صائباً حين قام على الدعوة الى وقف القتال وحل المشاكل بين القطرين بالمفاوضات السياسية .

ومن اهم دوافع هذه القوى في تحديد موقفها رغبتها في صد الامبريالية الامريكية ، التي استغلت الحرب لحشد قواتها المسلحة والإعداد للتدخل ، بذريعة صيانة مصادر نفطها في المنطقة ، وضرب الثورة الايرانية وحركات التحرر القومي والاجتماعي في الخليج .

ولا شك ان استمرار هذه الحرب ، منذ أيلول العام ١٩٨٠ حتى الآن ، كان من العوامل التي شجعت حكام اسرائيل على شن حربهم البهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ . ومكّن الامبريالية الامريكية لا على مساندة تلك الحرب فحسب بل على التدخل في لبنان بقصد تحويله الى محمية امريكية بعد القضاء على حركته الوطنية الثورية . فقد مزّقت هذه الحرب العالم العربي الى جبهتين ـ جبهة تؤيد العراق ومحورها السعودية والاردن وجبهة تؤيد ايران ـ لمعاداتها الامبريالية ـ ومن بينها سوريا وليبيا واليمن الدمقراطي .

●● التطورات

ومن الممكن الآن ـ والمعارك تدور على أشدها في منطقة البصرة العراقية من أجل حسم الحرب ـ أن نقرر النتائج الآتية :

* لقد تحولت الحرب الى حرب استنزاف بشري ـ بسقوط عدد كبير من العسكريين والمدنيين من كلا الطرفين .. واستنزاف مادي ضخم بتدمير المنشآت والأبنية وخاصة في ميدان النفط وما يلحق ذلك من هبوط في الدخل .

ومن البدهي ان أعباء هذه الخسائر المادية ستقع على الجماهير الشعبية في العراق وايران .

واسهمت الحرب ، كما توقع عدد من المراقبين ، في ترجيح كفة الاجنحة المغرقة في اليمينية والرجعية في القيادة الاسلامية . وهذا يظهر في ازدياد قوة البرجوازية وأسياد الارض .. وفي تجميد الاصلاحات الاجتماعية التي وعدت بها قيادة الثورة عند انتصارها .. وفي الحملة الدموية على القوى الوطنية والتقدمية .. وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الايراني «توده» ..

وتفيد آخر الانباء ان اعتقال آلاف اعضاء «توده» ومؤيديهم وتعذيبهم في السجون الى حدود بهيمية أدى الى اغتيال المئات من هؤلاء المناضلين البواسل في السجون واعدام العشرات بتهمة «القيام باعمال التجسس في خدمة الاتحاد السوفييتي» .. وفي الاسبوع الماضي وصلت هذه الموجة الارهابية الوحشية الى ذروة خطرة باعدام عشرة من قادة «توده» ومن بينهم احد الضباط الكبار الذي اسهم في انتصار الثورة وفي الدفاع عنها .

وأفقد إصرار حكام ايران على مواصلة الحرب ، على الرغم من اعلان حكام العراق استعدادهم لوقفها وعلى الرغم من مختلف الوساطات المنطقية والاسلامية والعالمية ، أفقدهم تأييد محافل واسعة من القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم ..

وفي ضوء هذا الوضع اصبح من الممكن وضع قسط من المسؤولية في استمرار حرب الاستنزاف على حكام ايران .. واتهامهم بالاسهام في محاولات الامبريالية الامريكية أن تستغل هذا النزاع من أجل تحقيق اغراضها السيئة ، المعادية لمصالح الشعوب في المنطقة .

ولم يعد تهديد الولايات المتحدة بالاعتداء المباشر على ايران ان هي اغلقت مضيق هرمز كافياً لصبغ النظام بمعاداة الامبريالية بشكل صحيح وبخاصة ان هناك عناصر في القيادة تفتش عن طريق للتفاهم مع ادارة ريغن .

وفي هذا الصدد كتبت نشرة «ايران اكتويده ، التي يصدرها «انصار حزب «توده» في الخارج» في لندن :

«ان ردود فعل كبار الموظفين في جمهورية ايران الاسلامية ، مثل رئيس الجمهورية وزعيم البرلمان ، تجاه مواقف الولايات المتحدة الاخيرة تستحق الانتباه الشديد . ففي الوقت الذي يهددون الامبريالية تهديداً فارغاً بتراجع النظام امام الابتزاز الامبريالي ويعلن استعداده على التعاون مع الامبريالية اذا اوقفت تهديداتها للنظام . واذا اضفنا الى ذلك سياسة قادة جمهورية ايران الاسلامية بمواصلة الحرب لارضاء اهدافهم الشوفينية والجنونية ، الأمر الذي يصعد التوتر الدولي وبخاصة في منطقة الخليج الفارسي الحساسة ، عندئذ تظهر على حقيقتها ردود فعل قادة الجمهورية الاسلامية ازاء سياسة البيت الابيض» (العدد ٣٢ ـ ١ شباط ١٩٨٤) .

ومن المؤشرات على هذا الاتجاه اتساع العلاقات التجارية بين ايران والولايات المتحدة .. ففي الاشهر التسعة الأولى من العام ١٩٨٣ استوردت الولايات المتحدة نفطاً ايرانياً بقيمة ٧٦٨ مليون دولار بينما بلغ استيرادها في العام السابق ٣٠٦ ملايين دولار . وازداد استيراد ايران من الولايات المتحدة في الفترة ذاتها ٨١ في المئة ووصلت قيمته الى ١٤٥ مليون دولار . وهذا المبلغ لا يشمل صفقات الاسلحة السرية (المصدر ذاته) .

وطابع الحكم يظهر ايضاً من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتكثف باتهام قادة «توده» بالتجسس لصالحه وفي تأييد المتمردين ـ اسياد الارض اعداء الثورة الافغانية .

وبغض النظر عن مسؤولية حكام العراق الضخمة في تفجير هذه الحرب فاصرار حكام ايران على اشتراط وقفها باسقاط نظام الديكتاتور العراقي صدام حسين يشكل تدخلاً فظاً في شؤون العراق الداخلية وينفي عملياً الطابع الدفاعي الذي ميّز قتال الجيش الايراني .

●● موقف الحزب الشيوعي العراقي

جاء في بيان الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية الذي صدر في حزيران العام ١٩٨٣ :

«وقد أدّت الحرب العدوانية ، التي اشعلتها الدكتاتورية الحاكمة في بغداد بتحريض من الدوائر الامبريالية ، دوراً خطراً في تنفيذ المخططات الامبريالية وفي تعميق الخلل في موازين القوى في المنطقة ...

«والى جانب الخراب والفظائع ، التي حلت بالعراق وايران ، ساهمت هذه الحرب في تعزيز مواقع القوى الاكثر رجعية في ايران وساعدت الانظمة الرجعية في إقامة المحاور والتحالفات واستخدامها اداة لتخريب النضال التحرري للشعوب العربية . كما وفّرت للامبريالية الامريكية فرصاً اضافية لتكثيف حشودها العسكرية في المنطقة .

«وقد جاءت هذه الحرب امتداداً ونتيجة لتردي نهج الحكم العراقي على مختلف الميادين واقترنت بتشديد سياسة القمع ضد سائر قوى المعارضة الوطنية ومواصلة العداء ضد حركة التحرر الوطني العربية ودعم القوى الانعزالية في لبنان وتعزيز التعاون مع النظامين المصري والاردني واطراف «كامب ديفيد» وعقد الصفقات المشبوهة مع الامبريالية الامريكية والدعوة لمهادنة اسرائيل» («النهج» ـ آب ١٩٨٣) .

ولكن هذا التقويم الصحيح لا يعطي حكام ايران الحق في التدخل في شؤون العراق الداخلية وإسقاط الحكم وفرض جمهورية اسلامية على النسق الايراني الذي تدهور وحطم آمال الجماهير التي حققت الانجاز الثوري بالاطاحة بنظام الشاه ..

وهذا ما أكّده الحزب الشيوعي العراقي الذي يقف في طليعة قوى المعارضة العاملة من أجل إسقاط الدكتاتورية «الصدامية» .

وجاء في بيانه الصادر في آب ١٩٨٣ :

«وان شعبنا العربي واحزابه وقواه الوطنية والتقدمية والجبهة الوطنية الدمقراطية (جود) تدرك تماماً ان الطريق الوحيد لصيانة سيادة واستقلال بلادنا واستعادة كرامة شعبنا وحقوقه المهدورة وتأمين مصالح الشعب الاساسية تكمن في تشديد النضال الثوري المسلح واستخدام أساليب الكفاح الأخرى للاطاحة بالحكم الديكتاتوري الفاشي وإقامة حكومة دمقراطية ائتلافية تستجيب لمطالب الشعب العادلة في الدمقراطية والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق وتنهي الحرب بعقد صلح دمقراطي عادل مع الجارة ايران يخدم قضية الاستقلال والسيادة الوطنية لكلا البلدين الجارين كما يخدم مسألة السلم والاستقرار في المنطقة .

«وان حزبنا اذ يؤكد موقفه المبدئي والحازم الرافض لجميع اشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لبلادنا ولأي شكل من اشكال الاحتلال الاجنبي أو أي الحاقات لاراضي الغير ويعارض جميع المحاولات الرامية الى فرض حكومات لا يرتضيها الشعب فانه يحمل حزب البعث العفلقي ونظامه كامل المسؤولية في إثارة الحرب الظالمة ونتائجها الكارثية وتعريضها الجدي لسيادة واستقلال البلاد الى المخاطر الكبيرة» .

وعلى هذا الضوء ، يتضح ان الحزب الشيوعي العراقي يربط بين هدفه الوطني الهام والحاسم في هذه المرحلة (إسقاط النظام الديكتاتوري) وبين رفضه القاطع لأية محاولات للتدخل الخارجي في شؤونه الداخلية .

وهكذا أعلن : «وسيظل الهدف الجليل ... شأناً من شؤون شعبنا الداخلية وحقاً من حقوقه لا يمكن التجاوز عليه عن طريق محاولة فرض بديل ينتقص من حقوقه وحرياته الدمقراطية وفي مقدمتها حقه في تقرير نوع الحكم الذي يريده» («النهج» ـ العدد ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣) .

وفي رأينا ان القوى الوطنية والتقدمية في ايران تضع في مقدمة مهماتها تغيير نهج حكام الجمهورية الاسلامية تغييراً جذرياً بحيث يخلق الظروف لوقف الحرب وعقد صلح عادل يحترم حقوق وسيادة القطرين ويفتح الطريق امام إجراء الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي يحتاج اليها الشعب ويناضل من أجلها العمال باضراباتهم والفلاحون بمظاهراتهم .

ولا شك في ان تحركات الامبريالية الامريكية في المنطقة وقرنها تهديداتها بالعمل الحربي ـ إطلاق النار على طائرة ايرانية ـ يزيد من اخطار التدخل في غير مصلحة القطرين المتحاربين وشعوب منطقة الخليج عامة .

ان استمرار الحرب الايرانية ـ العراقية لا يخدم سوى الامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العربية .. وفي يوم من الايام صرح رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ، رفائيل ايتان ، ان من مصلحة اسرائيل ان يستمر نزيف الدم في هذه الحرب . واعلن : ليواصلوا قتل بعضهم البعض .

ولذلك فان وقف الحرب حالاً هو الواجب الرئيسي امام شعبي القطرين المتحاربين وهو واجب قوى الثورة في العالم التي يتعيّن عليها ان تساعد من أجل ذلك بقدر المستطاع .

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية فوراً

● براغ ـ أصدر اتحاد النقابات العالمي، أمس الاول، نداء دعا فيه الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية فوراً.

وأكد النداء أن هذه الحرب تتناقض تماماً مع مصالح الشعبين وتشكل تهديداً مستمراً للسلام في منطقة الخليج وفي العالم بأسره.

وأعرب الاتحاد عن مساندته لجهود الامم المتحدة وحركة دول عدم الانحياز الرامية الى وضع حد لهذه الحرب. وناشد أعضاءه، الذين يبلغ عددهم ٢٠٤ ملايين عضو، ان يسمعوا أصواتهم عاليا من أجل وقف هذه الحرب فوراً.

وفاة المستشرق السوفييتي المعروف جميل بشيروف



صورة تذكارية اخذت في العام ١٩٦٤، في اثناء جولة صحفية في ربوع سيبيريا في الاتحاد السوفييتي. ويبدو في الصورة (من اليسار الى اليمين) الفقيد جميل بشيروف، الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقة ايتل كلنجر مراسلة «الاتحاد» سابقاً في موسكو، علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» ●

موسكو ـ «تاس» أعلن في موسكو ، هذا الاسبوع ، نبأ وفاة المستشرق السوفييتي المعروف جميل بشيروف عن عمر يناهز ال ٦١ عاماً .

والمستشرق بشيروف حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم اللغوية . وكان موضوع اطروحته «التعريف باللغة العربية الفصحى المعاصرة» .

وعمل بشيروف لسنوات طويلة في سوريا رئيساً لمكتب وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء . وتسلم في الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ رئاسة تحرير الجريدة السوفييتية الاسبوعية «أنباء موسكو» ، التي تصدر باللغة العربية .

ومنذ العام ١٩٧٧ وهب بشيروف جُلّ اهتمامه ونشاطه لتدريس اللغة العربية في المعاهد السوفييتية ولإعداد الأجيال الشابة من المستشرقين السوفييت .

نداء من اللجنة الفرنسية لمناهضة القمع في العراق

● باريس ـ الوكالات ـ وجهت اللجنة الفرنسية لمناهضة القمع في العراق نداء الى الرأي العام الفرنسي من أجل أن يتدخل لدى السلطات العراقية بغية أن تكشف هذه السلطات عن مصير مئات المواطنين العراقيين المفقودين منذ العام ١٩٧٩.

وقد أصدرت اللجنة، التي يرئسها نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية العمومية، هذا البيان بمناسبة الزيارة التي قام بها الى فرنسا، مؤخرا، طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي. وذكر البيان أسماء الشخصيات التالية: المحاضر الجامعي الدكتور صباح الدرة والدكتور صفاء الحافظ، عضو مجلس السلم العالمي وعايدة ياسين (أم علي)، عضو اللجنة العليا لجمعية السيدات العراقيات وصبار نعيم، عضو الاتحاد العام للطلبة العراقيين.

وطالب البيان بوقف سياسة القمع الدموية وباطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وبإعادة المواطنين المبعدين عن الوطن فضلاً عن احترام حقوق الانسان، عامة، في العراق.



نادي الفتيات ـ بيت الصداقة ـ الناصرة

يدعو جمهور الفتيات في المدينة لحضور الاحتفال بمناسبة عيد المرأة العالمي ـ الثامن من اذار، وذلك في الساعة الثالثة من بعد الظهر السبت ٨٤/٣/٣ في «بيت الصداقة» في الناصرة. يتخلل البرنامج محاضرة للصحفي سميح غنادري حول «الموقف العلمي من تحرر المرأة» وضيافة.

«المدعي العام» في «قضية مراكز القوى» في مصر :

السادات دبَّر مؤامرة ١٥ أيار ١٩٧١ لتصفية معارضيه من أنصار عبد الناصر!

● القاهرة ـ عن صحيفة «الاهالي» ـ ان القضية القضائية، التي اشتهرت في القاموس السياسي المصري باسم «قضية مراكز القوى»، في العام ١٩٧١، والتي حوكم فيها عدد من معاوني الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بتهمة «الخيانة العظمى» والتآمر على أنور السادات كانت، في الواقع، مؤامرة دبرها السادات بغية التخلص من معارضيه ـ هذا ما أعلنه الدكتور مصطفى أبو زيد فهمي (المدعي الاشتراكي الاول في مصر)، الذي مثل الادعاء في القضية آنفة الذكر، وذلك أمام محكمة الجنايات في الاسكندرية، يوم ١٥ شباط الماضي.

وكان الدكتور فهمي قد قدم دعوى الى هذه المحكمة طالب فيها بأن يقوم الصحفي محمود السعدني ورئيس مجلس ادارة «روز اليوسف» ورئيس تحرير مجلة «صباح الخير» بدفع تعويض له بقيمة مئة الف جنيه جراء نشرهم عنه أنه كان مدفوعاً في «قضية مراكز القوى» المذكورة بنوازع شخصية.

وكشف الدكتور فهمي النقاب عن حقيقة قيام السادات باستدعائه، في ٧ أيار ١٩٧١، وابلاغه أنه يدبر للاطاحة بمعارضيه ممن أسماهم «مراكز القوى».

ويثبت هذا الاعتراف ان السادات هو الذي تآمر للتخلص من معارضيه في السلطة (ومن بينهم أربعة من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي ورئيس مجلس الشعب ووزراء الدفاع والداخلية والاعلام وشؤون رئاسة الجمهورية ومدير المخابرات العامة وغيرهم). كما أنه ينسف ادعاء السادات بأن قراراته في الفترة من ١٣ الى ١٥ أيار ١٩٧١ جاءت نتيجة لاكتشافه مؤامرة للاطاحة به.

واعترف محمد عبد السلام الزيات، الامين العام للاتحاد الاشتراكي ونائب رئيس الوزراء في عهد السادات (وكان قد ظهر في محكمة «مراكز القوى» بصفة شاهد)، أنه كان متحيزاً للسادات ضد معارضيه على أمل أن يتحقق المزيد من الدمقراطية وهو ما لم يتم. وأعلن أن تقديره كان أن «قضية مراكز القوى» لا تعدو أكثر من كونها صراعاً على السلطة ولا مجال لاي اتهام بالخيانة.

وكشف الزيات النقاب عن تهديد المستشار بدوي حمودة، أحد اعضاء المحكمة الخاصة التي نظرت في هذه القضية، بالانتحار والقاء نفسه من فوق كوبري قصر النيل أمام تمسك السادات بضرورة الحكم باعدام عدد من «المتهمين». وأنه عاد واستجاب، بعد ضغوط شديدة، للحكم بالاعدام على بعضهم شريطة أن يعد السادات وعداً صريحا بتخفيف حكم الاعدام. ولكن السادات رفض وتمسك باعدام علي وصبري وفريد عبد الكريم وسامي شرف وشعراوي جمعة. ومع ذلك فقد اضطر للعدول عن رأيه بعد أن قررت هيئة المحكمة العسكرية، التي كانت تحاكم الفريق أول محمد فوزي (المتهم الاول في القضية)، أنه لا يوجد في القانون العسكري ما يسمح لها بتوقيع عقوبة الاعدام عليه على أساس التهم المنسوبة اليه. وأكد السادات أنه يخفف حكم الاعدام بسبب موقف المحكمة العسكرية فقط وليس لاي سبب آخر.

وتفجرت قنبلة قضائية أخرى، في جلسة المحكمة نفسها (٢/٢٥)، عندما أثبت الدكتور عصمت سيف الدولة (أحد محامي الصحفي محمود السعدني) للمحكمة أن الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي لم يكن، في يوم من الايام، مدعيا عاما اشتراكياً. وأن وظيفة المدعي العام الاشتراكي، المشار اليها في الدستور، لم تنشأ في مصر قانونيا الا في العام ١٩٨٠ بعد صدور قانون حماية القيم من العيب.

هذا وقررت المحكمة تأجيل استمرار النظر في الدعوى الى جلسة ٢٥ آذار ١٩٨٤.

■■ لحظة صدق

وزير مصري يشيد بالمساعدات الجبارة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر

● القاهرة ـ «تاس» ـ قال ماهر عباس وزير صناعة الكهرباء في مصر، في مقابلة صحفية مع مراسل مجلة «اكتوبر» الاسبوعية، ان مصر لن تنسى المساعدة الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لبناء المشروع الهام، «السد العالي» على النيل.

وقال: اننا نشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته الاقتصادية والفنية.

وأشار الوزير المصري الى ان المحطة الكهربائية التي بنيت بمشاركة الخبراء السوفييت في اوائل الستينات تعمل دون عطل. كما اشار الى المساحة الزراعية الكبيرة التي حصلت عليها مصر من السد العالي.

وفاة البروفيسور ريتشارد آرنس

● القدس ـ ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ان استاذ الحقوق في جامعة بريدج ـ بورت الامريكية، البروفيسور ريتشارد آرنس (شقيق وزير «الامن» الاسرائيلي) توفي يوم الاحد الماضي (٢/٢٦) إثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٦٢ عاما.

وكان ريتشارد آرنس خبيرا في موضوعي حقوق الانسان والقانون الجنائي وعضوا في ادارة المنظمة الامريكية من اجل المساواة والعدل للفلسطينيين.

وقد حمل بشدة، في الكثير من المناسبات، على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وعلى مواقف شقيقه السياسية.

هذا وقد توجه موشيه آرنس، يوم الثلاثاء الماضي، إلى الولايات المتحدة للمشاركة في جنازة شقيقه.

رومیش شاندرا :

الصواريخ النووية الأمريكية تهدد سلام العالم بأسره

● تورنتو ـ «تاس» ـ أعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، ان صواريخ «بيرشينغ ٢» و «كروز» الأمريكية ، التي جرى نصبها في بعض أقطار أوروبا الغربية ، تحمل في طياتها خطراً يهدد العالم بأسره وليس القارة الأوروبية فحسب .

وأكد شاندرا ، الذي كان يتحدث في مطلع هذا الاسبوع ، في اجتماع حاشد مناهض للحرب النووية في مدينة تورنتو الكندية ، أن النضال من أجل السلام العالمي وضد سياسة الادارة الامريكية يسير في الطريق ذاته .

كذلك تحدث في الاجتماع رئيس مؤتمر السلام الكندي ، جون مورغن ، الذي أعلن ان الرأي العام الكندي يطالب باعلان بلاده منطقة منزوعة من السلاح النووي وبالعدول عن إجراء تجارب على الصواريخ الأمريكية داخل الأراضي الكندية .

نائب عمالي بريطاني يتهم الجنود الامريكيين باطلاق النار على متظاهري حركة السلام

● لندن ـ الوكالات ـ أكد نائب في حزب العمال البريطاني، هذا الاسبوع، أن دورية تابعة للجيش الامريكي في قاعدة «جرينهام كومون» البريطانية ـ الامريكية المشتركة (الواقعة على بعد مئة كيلو متر غربي العاصمة، لندن) أطلقت النار باتجاه اثنين من المتظاهرين في حركة السلام.

وقد وجه النائب استجوابا في هذا الصدد الى وزير الحربية البريطاني، الذي نفى النبأ.

وكان نائب آخر في حزب العمال قد أكد، في ١٩ كانون الثاني الماضي، أن جنديا أمريكيا فتح نيران سلاحه على سيارة رسمية تابعة لوزارة الدفاع البريطانية قرب القاعدة نفسها. وفي هذه المرة، أيضاً، نفت وزارة الحربية البريطانية هذا التأكيد.

القاموس السياسي

الحرف ـ م ـ (تتمة)

●● الملكية الفردية في ظل الاشتراكية

هي الملكية الفردية لأعضاء المجتمع الاشتراكي لأجور عملهم ومدخراتهم والأدوات الاستهلاكية التي تفي بالاحتياجات الشخصية وكذلك بعض وسائل الانتاج المستخدمة في المزرعة الخاصة الملحقة بالمنزل والأدوات المنزلية .

ومورد الملكية الفردية في ظروف الاشتراكية هو المشاركة الذاتية لكل فرد في العمل الاجتماعي النافع . وحيث أن وسائل الانتاج (الورش والمصانع والأرض والرصيد الأساسي من المساكن ... الخ) ملك للمجتمع ، فان الملكية الفردية لا يمكن ان تتحوّل الى وسيلة لاستغلال الانسان للانسان . وتحمي قوانين الدولة الاشتراكية حق الملكية الفردية وتوارثها .

●● ملكية المجتمع (الملكية العامة) لوسائل الانتاج

هي الدعامة الاقتصادية للمجتمع الاشتراكي . ويوجد في المجتمع الاشتراكي المتطور ، الذي تم بناؤه في الاتحاد السوفييتي وجملة من البلدان الاشتراكية الأخرى ، نوعان أساسيان من الملكية العامة هما : ملكية الدولة (الشعب كله) والملكية التعاونية . وظهرت الملكية الاشتراكية للدولة أول ما ظهرت نتيجة مصادرة وتأميم الملكية الخاصة الضخمة (المنشآت الصناعية والزراعية الكبرى والبنوك والمناجم ... الخ) التي كانت ناجمة عن كدح العمال المستغَلين من قبل الرأسماليين . وجرى تعميم الملكية الخاصة الصغيرة للفلاحين والحرفيين الذين خلقوها بكدحهم الذاتي عن طريق التعاون الطوعي . وهكذا ظهرت الملكية الكولخوزية التعاونية . وكلا الشكلان لا يسمحان باستغلال الانسان للانسان ويضمنان تخطيط الدولة للاقتصاد الوطني كله لصالح الوفاء الأتم والأكمل باحتياجات الكادحين المادية والروحية المتزايدة باستمرار ، ويمكنان من توزيع الخيرات المادية وفقاً للعمل ، أي وفق نوعية وكميّة الإسهام العملي لكل فرد في المجتمع .

وملكية الدولة هي الشكل الرائد للملكية العامة حيث انها تمثل درجة اعلى من تعميم وإدارة وتخطيط الانتاج وتسويق المنتوجات . ويبلغ نصيبها ٩٠٪ من الأرصدة الانتاجية للاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي . واذا كانت منشآت الدولة والمنتوجات التي تنتجها هي ملكية عامة للشعب كله فان المزارع التعاونية الجماعية (الكولخوزات) وما تنتجه من منتوجات هي ملكية عامة لمزرعة بعينها .

وفي مجرى تطور المجتمع الاشتراكي وبناء المجتمع الشيوعي يتقارب شكلا ملكية الدولة والتعاونية الكولخوزية تدريجياً ويصبان في ملكية شيوعية واحدة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو رؤساء ونواب اعضاء سكرتاريات المجالس الطلابية الى اجتماع المجلس العام للجنة المزمع عقده يوم الاحد ٨٤/٣/٤ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة». يأتي هذا الاجتماع كتكملة للمؤتمر القطري المنعقد بتاريخ ١/٢٩ والذي وضع مقررات هامة تتطلب من الجميع الالتزام بتنفيذها.

مواضيع البحث :

● انتخاب الهيئات المختلفة للجنة وأهمها السكرتارية. ● مجلة الطلاب القطرية. ● شعار الحركة وتوزيعه بشكل جماهيري على الطلاب الثانويين. ● يوم الطالب القطري.

باحترام

سكرتارية اللجنة الانتقالية

حركة النساء الدمقراطيات

احتفالات بمناسبة الثامن من اذار ـ يوم المراة العالمي

● فرع المزرعه ـ يوم الجمعة ٨٤/٣/٢ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا في بيت موسى غضبان. باشتراك : المحامية سميرة عامر.

● فرع البقيعة ـ يوم السبت ٨٤/٣/٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة. في البرنامج : تحيات من ناديا سويد ومها حداد وسعدى سمعان وشكري عراف ولميس عبده وفقرة فنية حافلة وضيافة متواضعة.

● فرع باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٤/٣/٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في قاعة المدرسة الجنوبية. باشتراك : ممثل عن المجلس المحلي. في البرنامج : تحيات وفقرة فنية وضيافة.

مقابلة مع الدكتور محمد حبيب الله حول تقريره الخطير عن فهم المقروء في مدارسنا العربية:

٦١٪ من طلاب بعض المدارس العربية لا يفهمون ما يقرأون.. ووزارة المعارف لا تسمع ولا تتحرك!

من بين ١١ صفا في شفاعمرو و٧ صفوف كان معدلها اقل من ٥٠ بالمئة !!

الوضع في الناصرة افضل منه في القرى العربية لكنه اسوأ بما لا يقاس من المدارس اليهودية في احياء الفقر

*** د. محمد حبيب الله: الاسباب تتلخص في ـ الفوارق في ظروف الحياة بين اليهود والعرب (في غير صالح العرب) وفي مناهج التعليم (المتطورة في الوسط اليهودي) واهتمام الوزارة في تطوير معلومات المعلم اليهودي (دورات الاستكمال) بينما تقصر الدورات في الوسط العربي على دعم المعلمين غير المؤهلين * يجب تغيير مناهج التعليم * علينا ان نتوجه الى النضال الشعبي لمواجهة هذه القضية ***

* بقلم: نظير مجلي *

ما الذي يفعله ولي أمر الطالب العربي في اسرائيل حين يكتشف ان ولده، الذي يرسله الى المدرسة ويصرف عليه دم قلبه وجل ماله حتى يتعلم ويكبر ويصبح «شيئا ما»... ان هذا الولد لا يفهم ما يقرأه ؟! وان الغالبية الساحقة من طلاب الصف لا يفهمون ما يقرأون ؟! وان نسبة هؤلاء تصل في بعض المدارس الى ٤٠٪ و ٥٠٪ و ٦٠٪ و ٧٢٪ ؟! ما الذي سيفعله ؟!

هذا ما اشغلنا. حقاً ونحن نطلع على الاحصائيات المذهلة التي ظهرت في نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه الدكتور محمد حبيب الله عن «فهم المقروء» في مدارسنا العربية وظهر منه ان هناك خطراً حقيقياً يتهدد المستقبل التعليمي لطلابنا اذا لم يتدارك الامر.. حيث ان اكثر من ٥٠٪ من الطلاب العرب في الصفوف الدنيا (بالمعدل) لا يفهمون ما يقرأون. لقد تخيلنا ان الدم سيتجمد في عروق كل ولي أمر وهو يطالع تلك الاحصائيات. ولكن هناك حاجة لأن يغلي هذا الدم ويغلي فيتحرك اولياء الامور ومعهم كل جماهيرنا وهيئاتنا الشعبية للضغط على وزارة المعارف كي تغير سياستها التجهيلية في هذا الشأن وتتبنى التوصيات الهامة التي وضعها المتخصصون من اجل انقاذ طلابنا.. وفي اسرع وقت.

●● المشكلة

ان الارقام المذهلة التي نشرت عن هذا التقرير في الصحف في الشهر الماضي تبدو متواضعة جداً امام التفاصيل التي يتضمنها التقرير خصوصا حين يشرح السيد حبيب الله ابعادها واخطارها ليس فقط على مستقبل طلابنا بل على كل التعليم العربي في البلاد. وقد التقيته في الناصرة فحاول أولاً اعطاء فكرة عن طريقة الاستطلاع الذي اجراه وخلفية الموضوع فقال:

ان قضية «فهم المقروء» هي مشكلة يواجهها القيمون على التعليم في كل انحاء العالم. ويتباين مدى الاهتمام فيها حسب النظام الاجتماعي ـ الاقتصادي وحسب أسلوب التعليم وقدرات تلك البلدان وغير ذلك. وقد وضعت عدة نظريات في العالم لفحص هذا الامر ومواجهته اشهرها واحدثها نظرية ويلسون تلر (١٩٥٩) المسماة «طريقة الكلوزه».

لا حاجة بنا، هنا، الى تفصيل التعقيدات العلمية لهذه الطريقة ويكفي ان نشير الى انها تعتمد على خصم عدة كلمات من الجملة يفحص الطالب من خلالها اذا استطاع فهم الجملة بالوقت والدقة المناسبين.

ان اساس هذه الطريقة بني على اللغة الانجليزية. وقد نقلته جامعة الخرطوم في السودان لاول مرة في العالم العربي في العام ١٩٧٦ لتطبيقه على اللغة العربية حرفيا. لكن محمد حبيب الله اكتشف بأن الفوارق بين اللغتين العربية والانجليزية تحتم اجراء تغييرات في هذه الطريقة. وأجرى هذه التغييرات فعلا ووضع نظاما خاصاً باللغة العربية، هو الاول من نوعه في العالم، ونشر في المجلة العلمية الدولية «جورنال أوف سيكولينغويستكس» كبحث ابداعي خاص به.

وقد حمل محمد حبيب الله هذا البحث وجاء به الى البلاد ليطبقه على مدارسنا. ويقول: «جاءت المبادرة من مفتش المعارف في منطقة الناصرة الاستاذ محمود دياب. لقد بذل جهوداً كبيرة في هذا الموضوع وكان اول من اهتم به فاستدعاني في العام ١٩٨١ لأجري فحصا او استطلاعا بين مستوى فهم المقروء في مدارسنا في منطقة الناصرة. وهو الامر الذي لم يفكر به مفتش معارف آخر في البلاد».



● طلابنا.. الامل والمستقبل .. عرضة لسياسة التجهيل الحكومية الرسمية ● !

●● الحقائق المذهلة

ذكرنا ان المشكلة عالمية. وهي تشمل اسرائيل بشكل عام، بمدارسها اليهودية والعربية. غير ان الوضع في المدارس العربية يفوق كل تصور بخطورته.

يقول الدكتور محمد حبيب الله: اذا اردنا تطوير مهارات التفكير لدى الطالب مفروض ان ندربه على مواجهة ثلاثة تحديات:

● الاول ـ الفهم الحرفي اي قراءة السطور وفهمها بالشكل الحرفي

● الثاني ـ الفهم التفسيري أي فهم ما بين السطور وهنا يطلب من الطالب استخلاص النتائج وتحليل المشاعر والشخصيات

● الثالث الفهم التطبيقي ـ وهنا تفحص القدرة على استغلال المادة المقروءة وتقييمها من اجل النقد والابداع.»

ويتساءل الاستاذ حبيب الله ـ أين اولادنا من هذا السلم ؟ ويجيب بنفسه ـ «للاسف، ان ٨٠٪ تقريباً من الفعاليات التعليمية للطلاب العرب في الصفوف الدنيا محصورة في المستوى الاول ـ الفهم الحرفي».

ولكي نفهم المقصود في هذا الرقم الخطير ومعناه يقدم الاستاذ حبيب الله مثالاً عن أحد خريجي الثانوية الذي تقدم لامتحان دخول الى دار المعلمين في موضوع فهم المقروء فوجه اليه سؤال عن المثل المعروف: «تمخض الجبل فولد فأراه.. فأجاب: «الجبل لا يمكن أن يلد. ولكنه اذا فعلها فانه لا يلد فأرا انما يلد جبلاً أصغر منه أو تلة» ؟!

هكذا فهم الطالب المثل الشهير بشكله الحرفي.

وتعود الى الاستطلاع نفسه وقصته: لقد شمل الاستطلاع طلاب ٢٠٠ صف في الصفوف الدنيا (من الصف الاول وحتى الرابع) من مدارس الناصرة وقراها وشفاعمرو وعكا وامتد على ثلاث سنوات، في السنة الاخيرة منها (١٩٨٣) شمل ٦٦٣٣ طالباً، على النحو التالي:

* * العام ١٩٨١

في هذا العام شمل الاستطلاع مدارس الناصرة وقراها فقط. وقد كان معدل النجاح العام بنسبة ٥٦٪ ويعني هذا ان نسبة الفشل في هذه المدارس بلغت بالمعدل العام ٤٤٪ وهي نسبة مذهلة.

لكن الاخطر من ذلك هو ان هناك مدارس في هذه المنطقة بلغت نسبة الفشل فيها ٦٩٪ ففي مدينة الناصرة هناك مدارس حصلت على نسبة النجاح ٧٥ و ٧٦٪. بيد ان هنالك مدرسة حصلت على نسبة ٣١٪ فقط. وفي المدارس البدوية مثلاً بلغت النسبة ٤٠٪ (اي ان الفشل بلغ نسبة ٦٠٪).

ومع ذلك فان الاحصائيات في منطقة الناصرة كانت تشير الى وضع افضل منه في مناطق اخرى.. كما ستلاحظ في الفقرات التالية. وقد استمر التحسن في منطقة الناصرة اذ ان المدارس، باشراف المعلمين ومفتش المعارف، اخذت تستعد لامتحان «فهم المقروء» وتقوم باعداد الطلاب لذلك.

* * العام ١٩٨٢

في هذا العام شمل الاستطلاع مدارس الناصرة وكذلك المدرستين الحكومتين في عكا القديمة.

وتبين أن معدل النجاح في مدرستي عكا يقل عن ٥٠٪ ولكن هناك بعض الصفوف الدنيا في عكا لم تتعد نسبة النجاح فيها ٢٨٪ (أي ان الفشل بلغ ٧٢٪) ووصلت في صفوف اخرى نسبة ٦٨٪.

اما مدارس الناصرة فكانت في هذه السنة بمعدل نسبة نجاح ٦٠ ـ ٦٥٪، أي بتحسن ملموس عن الوضع في السنة السابقة.

* * العام ١٩٨٣

في هذا العام شمل البحث مدارس شفاعمرو ومدارس الناصرة.

في شفاعمرو بلغ معدل النجاح للصفين الثالث والرابع ٥٠٪ (اي ان الفشل ٥٠٪ ايضاً) اما للصف الثاني فلم تتعد نسبة النجاح ٣٩٪ (أي ان الفشل نسبة ٦١٪).

أما في الناصرة فقد استمر التحسن في الصفوف الأعلى (الثالث والرابع) وبلغ نسبة ٦٠ ـ ٧٠٪ بينما ظل منخفضا في الصفوف الدنيا (الاول والثاني) فتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ (اي ان الفشل كان بنسبة ٥٠ ـ ٦٠٪).

●● الأبعاد والاخطار

ان الاحصائيات المذكورة اعلاه بحد ذاتها مرعبة.. حتى فيما يتعلق بمدارس الناصرة ذات التحصيل الافضل. ولكنها تبدو مرعبة اكثر اذا خضنا في تفاصيلها وعرفنا ابعادها الخطيرة.

فاذا أخذنا عينة من الطلاب في مدارس شفاعمرو مثلاً نجد الصورة التالية:

من بين ٢٩٨ طالبا في الصف الاول فشل في الامتحان ١٣٩ طالبا. ومن بين ٢٩٩ طالبا في الصف الثاني فشل ١٦٦. ومن بين ٢٨٨ طالبا في الصف الثالث فشل ١١٨. ومن بين ٣٤٤ في الصف الرابع فشل ١٤٢ ومن بين ١١ صفا من صفوف الرابع كان معدل ٧ صفوف اقل من ٥٠٪.

وفي الناصرة فشل ١٤٧ من بين ٣٠٥ طلاب من الصف الاول. وفشل ١٨٦ من بين ٣٨٨ في الصف الثاني. وفشل ٥٧ من بين ٢٨٨ في الصف الثالث و ٦٠ من بين ٢٣٦ في الصف الرابع. ومن بين ٣٧ صفا من صفوف الرابع كان معدل ٧ صفوف منها اقل من ٥٠٪ (هنا يظهر التحسن في الصفين الثالث والرابع في منطقة الناصرة بسبب التمرينات الاعدادية التي قام بها المعلمون بارشاد مفتش المعارف في المنطقة).

وهكذا فحين نتحدث عن أرقام ونسب مئوية يصعب علينا ان نتخيل انها تعني عمليا وجود مئات الطلاب في كل مدرسة لا يفهمون ما يقرأون.

ويؤكد الاستاذ حبيب الله أن من أخطار هذا الوضع هناك خطر اتساع الهوة اكثر بين مستوى التعليم اليهودي والعربي مما سيكون له أبعاد اجتماعية ونفسية بالغة. خصوصا وان مثل هذا الوضع سيؤدي ايضاً الى انخفاض عدد الطلاب الذين سينضمون الى الجامعات.

ونسأل حبيب الله عن الوضع في الوسط اليهودي للمقارنة: لقد قام البروفسور يوسف باشي باجراء فحص مشابه في عدد من المدارس اليهودية في احياء الفقر في منطقة تل ابيب تبين منه ان نسبة الفشل تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٣٠٪. واما في المدارس الاخرى فاعتقد انها تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠٪.

●● الاسباب ؟

ـ ما هي الاسباب التي تؤدي الى هذه الفوارق بين المدارس العربية والمدارس اليهودية.. حتى في احياء الفقر ؟

ـ هنالك عدة اسباب اهمها: ● الفوارق الكبيرة في ظروف المعيشة لمصلحة الطلبة اليهود ● مناهج التعليم في الوسط اليهودي متطورة اكثر ● الكتب التعليمية في الوسط اليهودي افضل من حيث الاخراج والصور والرسومات المساعدة والبناء الداخلي ● الدورات التكميلية التي تقام للمعلمين في المدارس العبرية يجري تخصيصها لتحسين مستوى التعليم. بينما تقام هذه الدورات للمعلمين العرب وتقتصر، في معظم الاحيان، على العمل للتغلب على ظاهرة المعلمين غير المؤهلين.

ـ وماذا تقترح لمواجهة هذا الوضع. وما هي التوصيات التي قدمتها لوزارة المعارف بهذا الشأن ؟

ـ هناك حاجة لبذل جهد جماعي واسع لمواجهة هذا الوضع. ولكن اهم الخطوات اللازمة التي اوردتها في التوصيات التي قدمتها مع بعض المفتشين لوزارة المعارف منذ تشرين الاول ١٩٨١: ● تعميم امتحانات فهم المقروء على جميع الصفوف في المدارس الابتدائية. ● اجراء دورات تكميلية في موضوع فهم المقروء للمعلمين الابتدائيين في كل المدارس.

ـ وهل هذا يكفي ؟

ـ هنالك بالطبع الحاجة في تغيير مناهج التعليم وتجديدها وتطويرها بما يلائم التطور الحاصل.

ـ وماذا كان جواب وزارة المعارف ؟

ـ لا جواب.

ـ منذ العام ١٩٨١ وحتى اليوم ؟!

ـ أجل. وخلال هذه الفترة رفعت تقريراً آخر في العام ١٩٨٢ ولكن بلا جدوى.

ـ ومن الذي يهتم في الموضوع اذن ؟!

ـ ذكرت ان مفتش المعارف في المنطقة الاستاذ محمود دياب اهتم في موضوع الفحص. وقامت بلدية الناصرة بتغطية كل مصاريف وفي هذه السنة شاركت دار المعلمين في ذلك اعداد النماذج كما ان هناك تحركا شعبيا مشجعا. فقد اثير الموضوع في لجنة المعارف في الكنيست وعقدت جلستان لبحثه قدمت خلالها شرحا واسعا عن التقرير واخطاره. وقد أمهلت اللجنة وزارة المعارف شهرين لتقدم خلالها اقتراحات عينية لمواجهة هذه المشكلة.

ـ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل هي ايضاً تهتم بالموضوع.

ـ أجل. وستعقد اللجنة الفرعية المختصة بشؤون التعليم في اللجنة القطرية اجتماعاً خاصاً لبحث الموضوع في ٨ آذار الجاري. وقد دعيت للاجتماع كي اقدم محاضرة عن التقرير وابعاده.

ـ من المعروف ان مثل هذه المشكلة لن تحل، كغيرها من مشاكل التعليم العربي، بالوعود من الوزارة. فما الذي ترى من الضروري عمله ؟ هل نتوجه الى النضال الشعبي ؟

ـ بالطبع النضال الشعبي هو بيت القصيد وانا سأوصي في اللجنة القطرية للرؤساء بالعمل لدى الجهات المختصة والضغط عليها لتصرف الميزانيات الضرورية وتضع البرامج المناسبة لتطوير مناهج التعليم وتغييرها بحيث تتجاوب مع التبدلات في مجتمعنا وحاجاته.

وأما من جهة الدكتور محمد حبيب الله بانه سيتابع ابحاثه ودراساته لوضع التعليم العربي ليضع الاصبع على المزيد من الجروح. ويقول: «برنامجي يتركز في ثلاثة مواضيع اساسية.

الاول: اجراء بحث للمقارنة بين فهم المقروء لدى الطلاب اليهود والطلاب العرب في دار المعلمين. وهذا البحث بلغ المراحل الاخيرة.

والثاني البحث في تطوير مهارات التعليم لدى المعلمين العرب وآثار ذلك على التحصيل ورفع مستوى الفهم لدى الطلاب.

والثالث: تطوير مجموعة اختبارات عامة نموذجية دائمة وثابتة لفحص عملية فهم المقروء في اللغة العربية».

ونترك الدكتور محمد حبيب الله وسط مشاغله يرافقنا شعور بالقلق العميق والهم المثقل ازاء مستقبل طلابنا. اكثر من نصفهم لا يفهمون ما يقرأون. ووزارة المعارف لا تتكلف حتى بالرد على من آثار الموضوع. فالقضية جدية جداً ولا تقل خطورة عن ازمة الابنية في المدارس وعن مناهج التعليم التجهيلية وتحتاج الى العلاج السريع.

الـدكتـور محمـد حبيب الله

● ولد محمد حبيب الله قبل خمسة واربعين عاما في قرية عين ماهل المجاورة للناصرة انهى دراسته الثانوية في الناصرة ثم التحق بدار المعلمين العرب في حيفا وعاد الى قريته مدرسا في مدرستها الابتدائية. في العام ١٩٦٥ انتقل الى القدس حيث بدأ دراسته الجامعية وحصل على شهادتي ال ـ «بي.ايه» و «أم. ايه». وكان يمول دراسته من العمل الجزئي في الجامعة في البداية ثم اخذ يعمل مدرسا في دار المعلمين (العام ١٩٦٨) وفي جامعة حيفا (العام ١٩٦٩). بعد عشر سنوات من العمل والتعليم، تميزت بالتخصص في الامور التربوية للغة العربية، توجه في العام ١٩٧٧ الى الولايات المتحدة الامريكية حيث اعد أطروحة الدكتوراة في موضوع «فهم المقروء واعداد المعلمين»، وهو الموضوع الذي يعتبره «الابن المدلل» الذي يصرف له جل اهتمامه. وقد حصل على شهادة الدكتوراة ليعود الى وطنه في العام ١٩٧٩ ليس «دكتورا» حامل شهادة فحسب بل باحثاً مهتماً في التعليم العربي ودارساً ومخططاً لنهج تطويره. وهنا اصطدم بالواقع الاسرائيلي حيث الحواجز التي تضعها السلطة امام اي تطور يتعلق بالعرب تضاهي اسوار عكا والقدس.

الدكتور محمد حبيب الله هو اليوم أب لخمسة اولاد. ويعمل حالياً محاضراً في جامعة حيفا ويشغل منصب نائب مدير دار المعلمين العرب في حيفا. وله نشاطات صحفية ـ فهو محرر الشؤون العربية في مجلة «معجلي كريناه»، وهي مجلة تعنى بالمطالعات في ادب الاطفال تصدر عن جامعة حيفا. كما انه عضو في هيئة تحرير مجلة «صدى التربية» المستدروتية (تصدر عن نقابة المعلمين في اسرائيل).

رسالة حيفا

بيت الكرمة ـ من يخدم ؟

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أرسل الرفيق زاهي كركبي ـ عضو مجلس بلدية حيفا ـ رسالة الى رئيس البلدية السيد اريه غورئيل ونسخاً عنها الى الدكتور بيري، رئيس قسم الرفاه في البلدية، والى السيد تسيي اسرائيل مدير بيت الكرمة.

ويعرض الرفيق كركبي في رسالته قصة محاولة الحصول على قاعة في بيت الكرمة لمنظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فرع حيفا لاقامة البازار السنوي للمنظمة الذي يخصص ريعه لمساعدة روضة الاطفال التابعة للمنظمة والكائنة في شارع حداد في حي وادي النسناس.

ومما جاء في الرسالة ان الرفيق زاهي كركبي توجه الى الدكتور بيري وطلب مساعدته في الحصول على قاعة لتنظيم البازار. فاعلم بعد أيام ان هناك موافقة مبدئية من مدير بيت الكرمة على اعطاء القاعة المطلوبة. وقام الرفيق كركبي بزيارة بيت الكرمة وتحدث مع مديره السيد اسرائيل فوافق مبدئيا. على اعطاء القاعة المطلوبة. وقال ان هناك حاجة الى قرار من ادارة بيت الكرمة مع أن هذا القرار هو أمر شكلي.

وقد توجه بعد ذلك عدد من عضوات المنظمة الى بيت الكرمة حيث حددوا موعد قيام البازار وشاهدوا القاعة المقترحة لهذا الغرض.

ولكن مرت أسابيع، واتصل الرفيق كركبي عدة مرات بالسيد اسرائيل وكان جوابه دائما انه لم يعقد بعد اجتماع للادارة ولذا فليس هناك جواب. وأخيرا توجه الى الدكتور بيري سائلا عن الموضوع فأجابه بأنه بعد الموافقة أعيد النظر في الأمر لوجود معارضة لذلك. ولهذا لا يمكن اعطاء القاعة.

ويقول الرفيق زاهي كركبي في رسالته الى رئيس البلدية:

«أريد بهذا ان اقدم احتجاجي الشديد على المعاملة المهينة من جانب المسؤولين في بيت الكرمة تجاه عضو مجلس بلدية حيفا. ولا يمكن أن أقبل المبررات المقدمة لالغاء الموافقة التي اعطيت لي. ان السبب الحقيقي هو التوجه الحزبي الضيق، الذي يريد ابقاء بيت الكرمة مقفلا أمام كل من لا يعتبر من جماعة ادارة البيت».

«ان بيت الكرمة قائم كما يدعي المسؤولون عنه لخدمة سكان وادي النسناس، ولكنهم في الوقت ذاته ليسوا مستعدين لمساعدة أولاد هذا الحي عن طريق السماح بتنظيم بازار في احدى قاعاته يخصص كل دخله لمساعدة أولاد الحي».

ان حركة النساء الدمقراطيات هي حركة غير حزبية ولها الحق، ككل منظمة غير حزبية، في الحصول على قاعة في بيت الكرمة. المسؤولة عنه بلدية حيفا.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في حيفا مؤلف من يوخيفد غوزين ووردة حبيب، عضوا سكرتارية الحركة قد توجه لمقابلة الدكتور بيري في بلدية حيفا يوم الثلاثاء ٨٤/٢/٢٨، للاحتجاج على القرار التعسفي الذي اتخذته ادارة بيت الكرمة ولمطالبة قسم الرفاه في البلدية المسؤول عن المؤسسة بتنفيذ وعده بالسماح باستعمال قاعة بيت الكرمة لاقامة البازار. وتصدت عضوا الوفد لمحاولات الدكتور بيري تبرير تراجع ادارة بيت الكرمة. ودحضتا ادعاءاته بأن حركة النساء الدمقراطيات حركة حزبية، وسلمتاه رسالة احتجاج على هذه الممارسة التي تتناقض والادعاء بأن بيت الكرمة يهدف الى خدمة سكان وادي النسناس والى التقارب اليهودي العربي، في حين يضع العراقيل كافة أمام النشاطات التقدمية اليهودية العربية كما حدث بالنسبة للبازار.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الاتحاد قبل ربع قرن

تصريح «بيرتس» لا يزال حديث الجليل
هذه الارض لنا روايناها بعرق الجبين

■ حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ لا يزال حديث شمعون بيرتس مدير وزارة الدفاع حول مشروع تهويد الجليل حديث المواطنين العرب . لقد ايقظ حتى النيام الذين كانوا يعتقدون ان من الممكن ان لا يصابوا بمستقبلهم ... فقط الزلم المأجورون حافظوا على خطهم القديم فراحوا يمتدحون سلطات الاضطهاد القومي ويحرقون البخور امام الحكم العسكري.

وآخر أصداء هذا التصريح الخطير وصلت الينا من قرية يافة الناصرة. يقول مراسلنا: منذ ان أذيع نبأ تصريحات شمعون بيرتس والاستنكار يعتمل في قلوب سكان القرية بعمالها وفلاحيها.

وقد أعرب المواطنون عن نقمتهم بالتوقيع على برقيات الى رئيس الدولة والى رئيس الكنيست قالوا فيها:

«لقد اثار استنكارنا واشمئزازنا ما صرح به مدير وزارة الدفاع. يفهم من هذا التصريح ان الحكومة تنتهج سياسة عنصرية تهدف الى تشريدنا ونزع أراضينا من أيدينا بوسائل ظالمة..

«اننا نطالبكم بتغيير سياسة الاضطهاد القومي التي أفصح عنها مدير وزارة الدفاع حيث تحدّث عن تهويد الجليل... اننا نعيش في هذا الوطن الذي عاش فيه آباؤنا وأجدادنا ولن نتنازل عن هذا الوطن الذي نعتاش منه وقد روينا أرضه بعرق الجبين.

نطالبكم بإلغاء الحكم العسكري وجميع قوانين الاضطهاد القومي التي تهدد فلاحينا وعمالنا ومثقفينا وفئات الشعب الاخرى بالفقر والتشريد».

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٣/٣)

ارفعوا ايديكم عن القردة ارفعوا ايديكم عن الانسان !

** علماء الدنمرك يحاولون إنجاب مسخ وقتله ! **

● كوبنهاغن ـ وافقت لجنة الأبحاث العلمية العليا في الدنمرك على إجراء تجارب تهدف الى اخصاب بويضة القردة بلقاح انساني وبالعكس ، أي اخصاب بويضة نسائية بلقاح القرود .

هذا ما نشرته صحيفة «بوليتيكين» الدنمركية يوم الأثنين الماضي . وأضافت انه في حالة تكون جنين من التجربة فسيتم القضاء عليه .

ورفض رئيس اللجنة بول ريس ، الذي يتحفظ من التجربة ، الافصاح عن مكان وزمان تنفيذها . وقال : «نحن نتعامل مع مشاريع آنية عملية بينما النشر عنها هو من باب الثرثرة العبثية النظرية» !

دليل الاتحاد

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٤/٣/٢

● ٥،٠٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥،٠٢ ـ الفيلم العربي : «العاشقة» ، بطولة نيلي وبوسي ومصطفى فهمي وعمر خورشيد ونجوى فؤاد . يتحدث الفيلم عن الموسيقي حسين الذي يتطلع للشهرة في القاهرة . ويطلب من حبيبته سامية ان ترافقه . ويكتشف أخوها الأمر ويعرقل الخطة . وتهرب سامية الى القاهرة على أمل العثور على حسين . وتصاب بالصدمة وخيبة الأمل حين تكتشف ، عن طريق أعضاء فرقته ، انه يقيم علاقات مع امرأة أخرى . وتتزوج سامية من هاني الذي التقته خلال سفرها الى القاهرة . وبعد مرور بضع سنوات تلتقي ، صدفة ، مع حسين ويتضح لها ان الماضي لن يكون أكثر من ذكرى .
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٧،٥٥ ـ استعراض برامج
● ٨،١٥ ـ «الأسبوع» : مفكرة أحداث
● ٩،١٥ ـ الفيلم السينمائي : «طيران العنقاء» ، عشرة رجال يصارعون من أجل البقاء بعد ان هبطت الطائرة التي اقلتهم ، هبوطاً اضطرارياً ، في الصحراء . بطولة جيمس ستيوارت وارنست بورجنين .
● ١١،٢٥ ـ أخبار

السبت ١٩٨٤/٣/٣

● ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ ـ أفلام مصورة
● ٥،٤٠ ـ العنقاء
● ٦،١٠ ـ «للعائلة»
● ٧،٠٠ ـ اخترنا لك
● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ أخبار الرياضة
● ١٠،٣٠ ـ «طاقم مختص»
● ١١،١٥ ـ «نعم معالي الوزير»
● ١١،٤٠ ـ أخبار

مرة أخرى عن همجية الأخلاق الرأسمالية !

● أنكوراج (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ علم يوم الثلاثاء الماضي من مصدر قضائي ان خبازاً من ألاسكا اعترف بقتله ١٧ امرأة منذ عام ١٩٧٣ . واعترف بأنه قام بدفنهن في أماكن مختلفة من هذه الولاية الواقعة أقصى الشمال الغربي من القارة الأمريكية .

وأشار فيكتور كروم ، قاضي الولاية ، الى ان روبرت هانسن (٤٤ سنة) وهو خباز عرف بحسن السيرة والسلوك أدين بعقوبة السجن لمدة ٤١٦ عاماً بالاضافة لعقوبة السجن مدى الحياة .

ويعتبره بوليس الولاية أكبر مجرم في تاريخ ألاسكا بينما لم يحاكم إلا بتهمة قتل أربع نساء وجدت جثثهن فعلاً ولكنه اعترف بقتل ١٣ امرأة أخرى منذ عام ١٩٧٣ .

وقد اكتشف البوليس في منزله خريطة جغرافية مدون عليها ٢١ نقطة . وقد وجدت في هذه الأماكن التي تعينها النقط بعض الجثث . وأشار القاضي الى ان النقاط الأخرى من المحتمل انها تشير الى الأماكن التي كان سيدفن فيها ضحاياه المستقبلية .

وكان هانسن قد اتهم في شهر حزيران الماضي باختطاف واغتصاب عاهرة تبلغ ١٦ عاماً . ويُشك بأنه وراء اختفاء ١٢ عاهرة وغانية في ملهى ليلي اختفين خلال الأعوام الماضية .

للبيع

ماكنة صف بلوك (شرشيرت) في بلوك المركز ـ عرابة . لأصحابها عدنان شمالي واخوانه . تلفون (٨٦٥٠٩ ـ ٠٦٧)

للبيـع

ماكنات نجارة بوضع جيد جداً للاتصال (٩١٠٩٥٠) ـ علي ايراني ـ عكا .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١،٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

قداس وجناز الاربعين



آل سمعان واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي سليم سمعان
(ابو سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٣/٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في حيفا ـ شارع «عين دوره» ـ ٢٣.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مازن غطاس :

في أعمالي تأثرت بالحياة وبالانسان وبقضيتنا الفلسطينية



□ الاسم : مازن غطاس
□ العمر : ٢٩ سنة
□ مكان الاقامة : الرامة



● المخرج والممثل مازن غطاس في مسرحية «انسان من نجم آخر» ●

■■ حدثنا عن بداية حياتك الفنية ؟

● بدأت قبل حوالي ١٤ سنة وذلك عندما قدمت بالاشتراك مع بعض رفاق الشبيبة الشيوعية في الرامة مشهداً تمثيلياً صامتاً عن «دمقراطية» انتخابات الكنيست في اسرائيل . وقد قدمنا هذا المشهد في المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي عقد في تل أبيب . بعد ذلك قررنا إقامة فرقة مسرحية تابعة لفرع الشبيبة في الرامة لتقدم مشاهد تمثيلية من تأليفنا وإخراجنا في المناسبات الحزبية . وفي عام ١٩٧٣ أخرجت أول عمل مسرحي وهو مسرحية «شلومو ورضوان» لسميح القاسم . وفي ١٩٧٦ أخرجت مشهداً مسرحياً عن قصة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» للكاتب محمد علي طه وقد قدمنا هذا المشهد في ليالي الصيف الرامية الأولى . وأود أن أشير هنا الى ان هذا المشهد قد ترك في نفسي وقعاً خاصاً وشجعني على متابعة العمل المسرحي . فأخرجت في سنة ١٩٧٧ وضمن برامج ليالي الصيف الثانية في الرامة مسرحية «السجين» للكاتب الفلسطيني جمال بنورة .

وفي صيف ١٩٧٧ سافرت الى الاتحاد السوفييتي لمتابعة تحصيلي العلمي . فدرست فن الاخراج المسرحي في معهد المسرح الحكومي في كييف . وفي أثناء دراستي قمت بتقديم عدة مسرحيات لكتاب فلسطينيين مثل «المغتصبة» لسميح القاسم التي قدمتها على نمط التمثيل الصامت وعرضتها في موسكو وكييف وخاركوف . كذلك أخرجت «عودة يعاد الأول» وهي مأخوذة عن رواية «سعيد أبي النحس المتشائل» لاميل حبيبي . ثم أقمت ، على المسرح ، بمشاركة رفاقي الدارسين في كييف عرساً فلسطينياً . كذلك قمت بترجمة مسرحية الكاتب زكي درويش «الموت الأكبر» الى الروسية وإخراجها .

■■ وعلى الصعيد العالمي ؟

● على الصعيد العالمي أخرجت عدة أعمال منها «عطيل» لويليام شكسبير والتي حاولت من خلالها تحذير الناس من «الياغونية»* والبساطة لدى عطيل ومن الاستسلامية لدى ديدمونة . كذلك قدمت «شهر في الريف» لتورغينيف وفيها بينت معاناة المرأة ومأساتها في ظل مفاهيم وتقاليد المجتمع الاقطاعي والنهج البرجوازي . وقدمت أيضاً «التراجيديا المتفائلة» لفيشنفسكي وفيها حاولت من خلال تحويل أحداث المسرحية من الماضي ، أيام الحرب الأهلية في روسيا ، الى احداث الحاضر ، تعرية المتسترين بالثورية المزايدة وإدانة الفوضويين والانتهازيين .

كذلك عملت مع ستة من المخرجين على إخراج مسرحية «إنسان من نجم آخر» للكاتب الألماني الغربي المعاصر كارل فيتسلينغر الذي يعالج في مسرحيته هذه موضوع الفاشية الجديدة . وعرضنا هذه المسرحية تحت إشراف المعهد وبمصادقة وزارة الثقافة الأوكرانية لمدة سنة دراسية كاملة .

وأخرجت في كييف ، أيضاً ، مسرحية «سيف ديمقليس» للشاعر ناظم حكمت الذي يتحدث من خلالها عن خطر اندلاع الحرب النووية وما قد ينتج عنها من كوارث ومصائب . وفي هذه المسرحية يقوم ناظم حكمت بتعرية وفضح مضمون وجوهر المجتمع الرأسمالي اللاإنساني . وقد قمت بعد عرض المسرحية لمدة أربعة أشهر ، بالدفاع عن طرحي ومعالجتي لها في الامتحان الحكومي النهائي وحصلت بواسطتها على الدبلوم الحكومي في فن الاخراج الدراماتيكي .

■■ هذا عن الاخراج . وهل شاركت في تمثيل مسرحيات معينة ؟

● بالاضافة الى عملي في الاخراج المسرحي مثلت عدة مسرحيات منها دور «فرندوسو» في مسرحية «ثورة الفلاحين» للوب دفيجا ودور «فيرتي» في «البطة البرية» لإبسن ودور «المدير» في «قارب في الغابة» لنيقولاي خايتسف ودور «جوليا شفيلي» ضابط المدرعات الجورجي في الحرب الوطنية العظمى ، في مسرحية «شاب من مدينتنا» لقسطنطين سيمونوف ودور الجنرال «بيربوسكين» قائد فرقة دبابات سوفييتية في الحرب العظمى في مسرحية «زلاطياكريته» لليونوف . كذلك قمت بتمثيل دور المحقق الانجليزي الذي يطارد الثوار اليمنيين في فيلم سينمائي عن اليمن الجنوبي .

■■ ما هي حسب رأيك متطلبات المسرح الناجح ؟

● حتى نقيم مسرحا ناجحاً فنحن نحتاج الى كادر فني متكامل من الممثل والمخرج وعامل الاضاءة ومهندس الديكور والموسيقي حتى الادارة أو المؤسسة التي يجب ان ترعى العمل . كذلك نحتاج الى نصوص مسرحية ناجحة . وبالنسبة لنا في الوسط العربي فان معظم هذه الأمور غير موجودة وهذا ساهم إسهاماً جدياً في عدم قيام مسرح عربي ناجح ومحترف وملتزم حتى الآن .

■■ ما هي المؤثرات على أعمالك المسرحية ؟

● في أعمالي تأثرت بالحياة وبمعاناة الانسان وبقضية شعبي الفلسطيني . وحسب رأيي ان نجاح عمل ما يرتبط بالأساس بقدرة فهم الممثل او المخرج ومدى إحساسه بالمعاناة أو المشكلة التي يطرحها في عمله الفني .

■■ ما هي مشاريعك الفنية ؟

● حالياً انتظر ردين من مسرح «الخان» في القدس والمسرح «البلدي» في حيفا حيث تقدمت اليهما باقتراحات لإخراج أعمال مسرحية في نطاقهما .

■■ ما هي المسرحيات المقترحة ؟

● للخان اقترحت مسرحية «سيف ديمقليس» لناظم حكمت وأما للبلدي فقد اقترحت عليهم تقديم «المتشائل» لاميل حبيبي أو «الى الجحيم ايها الليلك» لسميح القاسم وذلك بناء على طلب ادارة المسرح التي طلبت مني ترجمة عمل مسرحي محلي يعالج الصراع العربي ـ اليهودي في البلاد . ولكن كما قلت لك فأنا ما زلت انتظر الجواب ؟

■■ واذا طال الجواب ؟

● سأحاول إخراج «المتشائل» بالعربية .

■■ من هم المفضلون من الممثلين والمخرجين ؟

● من الممثلين المرحوم محمود المليجي وأنطوني كوين وسمكتنوفسكي ومن المخرجين المرحوم ماير خولد وبيرجمن وفيلليني وتفستانوغوف .

(وليد ياسين)

هامش :
● الياغونية : كلمة أوجدتها من خلال تحليل لشخصية «ياغو» في عطيل هذه الشخصية التي تجتمع فيها أربعة أمور خطرة هي الحقد والحسد والخداع والقتل . (م.غ)

حكاية

اعطِ الخبز لخبازه ..

كان أحد الفلاحين يملك حصاناً سريع العدو ، وكان يستخدمه في توزيع اللبن ، وقد اعتاد الحصان ان يتوقف عندما يناديه أحد الزبائن قائلاً : لبن .

وذات يوم ، أقيم في قرية سباق للخيل ، فقرر الفلاح ان يدخل السباق بحصانه ، وأخذ يدربه على العدو ليفوز بالجائزة الأولى .

وفي يوم السباق انطلقت الخيول تجري ، وتقدمها حصان اللبن ، عندئذ جال خاطر في ذهن فلاح آخر له حصان في السباق ، فنادى بأعلى صوته : «لبن» فما كان من الحصان المتقدم الا ان وقف في الحال وسبقه حصان آخر فاز بالجائزة .

وقال صاحبه آسفاً : لقد جعلته حصاناً لتوزيع اللبن فكان من الصعب ان يتحول ليصبح حصان سباق .



أبو الشمقمق يقول !!

بعد ٣٣ قرناً !

جاء من القاهرة أن مصلحة الآثار الفرعونية حققت ، هذا الأسبوع ، أعظم اكتشاف منذ اكتشاف قبر توت عنخ أمون في العام ١٩٢٢ .

فقد اكتشفت ، في صحراء الجيزة وعلى بعد ٣٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من القاهرة ، خمسة قبور تعود الى شخصيات فرعونية من القرن الثالث عشر قبل الميلاد .

وهي قبور كل من رئيس الحكومة وقائد أركان الجيش ووزير المالية ووزير العدلية و «أديب الملك» .

واستطاعت مصلحة الآثار ان تكتشف أسماء المذكورين ، وكانت منقوشة على قبورهم ، باستثناء إسم «أديب الملك» الذي نُقش على القبر لقبه ـ أديب الملك ـ دون ذكر اسمه .

فهل حدث هذا الإهمال بسبب أنه أديب العرش أم بسبب أنه «مجرد» أديب ؟ وهل استمر هذا الإهمال حتى يومنا هذا ، ٣٣ قرناً ؟ (١٣ قبل الميلاد و ٢٠ بعد الميلاد) .

وهل يتوهم رئيس حكومة ، هناك أو هنا ، وقائد أركانه ووزير ماليته ووزير عدليته ، هناك أو هنا ، أن قبره سيظل دون نبش حتى تأتي مصلحة الآثار وتنبشه ؟!

وهل ، حين يتوهم هذا الوهم ، سيضحك في سره على مصير الأدباء ؟

إنه من الممكن الاسترسال في هذه الخواطر وكتابة قصة أو مقال شيق في الموضوع . لقد كانت الدولة الفرعونية القديمة متطورة وأحدث العالم ، بعدها ، العديد من الأجهزة . ويقيناً أن أموراً عديدة ، في شكل هذه الأجهزة ، قد بقي على حاله عموماً . مثل «رئيس الحكومة» و «رئيس الأركان» و «وزير المالية» و «وزير العدلية» . وكم من «رئيس أركان» ظهر ، خلال هذه القرون ، دون ان يرتفع عقله (أو قرنه) عن مستوى «جده الأكبر» ـ الفرعوني .

أما «وزير المالية» فازداد سخفاً . وأما «وزير العدلية» فازداد خُبثاً . كل ذلك ممكن .

سوى شيء واحد . وهو ربط الأدب بالعروش ،
لقد زالت هذه الظاهرة في زماننا خصوصاً .
لقد بقيت ، في زماننا ، عروش . أما «أديب العرش» أو «شاعر البلاط» فقد زال والى غير رجعة .

وبذلك بقي الأدب والأدباء أحياء عند شعوبهم يرزقون ويخلدون !

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

اعداد : حجو حجو ـ دير حنا

الكلمات الأفقية :
١) أحد قادة شعبنا
٢) عكس جديد ـ من الاقارب
٣) والدي ـ عكس حلو ـ نصف مشمش
٤) عبودية ـ مرامه (معكوسة)
٥) لا يستغني عنه الخياط ـ حيوان قطبي
٦) أداة نصب ـ أحد الوالدين
٧) تناضل من أجله الشعوب ـ الاسم الأول لرئيس بلدية في الضفة المحتلة (معكوسة)
٨) أحد الفصول ـ عاصمة أوروبية
٩) دق + وعاء ـ سرور

الكلمات العمودية :
١) مخيم فلسطيني
٢) لا كتابة ولا طباعة بدونه
٣) عكس غني ـ بيت الأسد
٤) في الجسم ـ قرع (معكوسة) ـ يتبع البرق
٥) أخلاق ـ أحد الوالدين (معكوسة)
٦) شلّة ـ حيوان مفترس
٧) في الجسم ـ مقدمة الموال الفلسطيني
٨) عكس جاحظ ـ أحد الوان الجلد
٩) عاصمة عربية ـ عكس ممنوع

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية :
١) موسكو ـ جبهة
٢) رئيس ـ مجاعة
٣) سادي ـ كف
٤) يم ـ حاوي ـ صن
٥) تهب
٦) اخ + أف ـ ناصع
٧) جدل ـ حبيبي
٨) يغوص ـ رفع
٩) فأر ـ ماما
١٠) هم ـ غيم

الكلمات العمودية :
١) مرسيل خليفة
٢) وتام ـ ادغام
٣) سيد ـ مأجور
٤) كسيح
٥) ان
٦) مروه ـ براغ
٧) ج ج ـ بيق ـ مي
٨) ياك ـ ابرام
٩) صفعه ـ صيف
١٠) هـ هـ نرع ـ عبس

قداس وجناز الأربعين

■ آل زكاك وأقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

ميشيل مسعد زكاك (أبو سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٣/٣ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة القديس جيورجوس الارثوذكسية (الخضر) . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

شكر على تعاز

■ أرملة الفقيد وأولاده وأشقاؤه وشقيقاته وعموم آل زكاك وأقرباؤهم وأنسباؤهم في يافا وخارجها يتقدمون بجزيل الشكر وعميق الامتنان الى كل من واساهم وعزاهم بوفاة فقدهم الغالي المرحوم

ميشيل مسعد زكاك (أبو سليم)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بالحضور الى بيت العزاء أو بارسال برقيات التعازي وتقديم الأكاليل . لهم جميعاً شكرنا الجزيل راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم .